كتاب

المعروف عن اسرار الحروف

تأليف

كاظم محمد علي شكر

النجف الاشرف

المقدمة : بسم الله الرحمن الرحيم

الحروف في بعض معانيها رموز للاصوات ، فكل حرف يمثل صوتاً معيناً ومجموع هذه الاصوات يختلف جميع اللغات في العالم .

فاللغة العربية مثلا لديها ثمانية وعشرون حرفا ، والمعتقد ان بقية لغات العالم لديها عدد مماثل او مقارب .

ان اصوات تلك الحروف هي الاساس الذي تقوم عليه جميع لغات العالم التي يتفاهم بها جميع الناس في الكرة الارضية ، على الرغم من اختلاف تلك اللغات في تركيب الالفاظ والمعاني ، ان تلك الصور تشعرنا بكل وضوح بوحدة اللغات قبل تشعبها وتفرعها الى لغات عديدة ، الامر الذي يدل على وحدة الخالق سبحانه وتعالى الذي وضع اللغة الاصلية وكذلك اللغات الفرعية ما شاء من امكانات وقابليات وقدرات ، احتضنت جميع العلوم على اختلافها في الشرق في العالم اجمع ، منذ اقدم العصور وحتى يومنا هذا ، وستبقى كذلك الى ما شاء الله سبحانه وتعالى

فما هي حقيقة هذه الحروف ؟! وهل استطاع العلماء الوصول الى معرفة تلك الحقيقة ؟! ام ما زالوا يبحثون عنها ولم يصلوا الى كنهها ؟! لكنها أسرار الله سبحانه وتعالى .؟!

ان الجواب على هذه التساؤلات ما زال صعب المنال ، ومن هنا سيظل الحرف لغزاً لا يفهمه الا القليلون من العرفاء نتيجة الذي اودعهم الله سبحانه بعض اسرار الحروف .

وعلى الرغم مما قاله العلماء والمتخصصون في اللغات ومبادئ تكوين تلك الحروف والاصوات ، فانهم لم يتوصلوا الى اسرار الحروف ، وراحوا يصولون ويجولون في اوهامهم ويقيمون التجارب تلو التجارب على الامور الكبار والصغار لعلهم يقبضون أيديهم على كيفية نشوء الحروف ، وكيفية نشوء اللغات ، وكيفية تشعبها الى لغات عديدة يتفاهم بها بنو البشر جميعا قديما وحديثا .

وسوف تظل البشرية تنطق بلغاتها المحصورة بثمانية وعشرين حرفا تقريبا ، دون معرفة الاسرار الكامنة في كل حرف من تلك الحروف ، او بالاحرى دون معرفة سر الاسرار الحق الذي يكتنف الحروف ويحيطها بل ويستظل لغة نطقا وسمعا وتفاهما وكتابة وقراءة من قبل جميع الناس في العالم ، على الرغم من بعض الاختلافات الصوتية او كتابة الحروف ، وهذه كلها يمكن ان تكون بفعل الادغام او المد.

قائمة بمؤلفات كاظم محمد علي شكر - موسوعة الغري
جاهزة للطبع

١ - النجف الاشرف رجال دار وعمارة ومواقعه - الجزء الاول
٢ - " " " " " " - الجزء الثاني
٣ - المجالس النجفية - الجزء الاول
٤ - " " - الجزء الثاني
٥ - الحقيبة النجفية - الجزء الاول
٦ - " " - الجزء الثاني
٧ - " " - الجزء الثالث
٨ - الشرح القرآن الكريم
٩ - الارهاط العربية في النجف الغروية
١٠ - الاعلام عند العرب
١١ - الثورة الاسلامية العربية على الغرب
١٢ - المعارك الادبية في النجف الغروية.
١٣ - المناسبات والاقصاصات النجفيات
١٤ - تاريخ حركة الشمرت والزكرت
١٥ - المؤيد لكل [illegible] - [illegible]
١٦ - قبيلة الفضول اللامية وتفرعاتها العشائرية - مطبوع
١٧ - ال شكر جديد
١٨ - الوهابية : فكرة ، حركة ، دولة .
١٩ - العلاقة بين الرفض والتشيع
٢٠ - التاريخ الشعري في الادب النجفي
٢١ - المعروف من اسرار الحروف
٢٢ - الصناعات والمهن الشعبية في النجف الغروية
٢٣ - الاحزاب العراقية في عهد الاحتلال البريطاني
٢٤ - المؤتلف والمختلف من ارهاط النجف
٢٥ - ديوان شعر كاظم شكر
٢٦ - اصل اللغة عند الانسان القديم
٢٧ - الاخبار المدسوسة في كتب الموسوعة
٢٨ - الحقيبة النجفية - الجزء الرابع
٢٩ - ديوان الاسرار وسر الاخبار
٣٠ - الوثائق الغروية .
٣١ - الحركات الثورية لعشائر الفرات الاوسط عامي ١٩٢٥/١٩٢٦

او القصر، او المخارج ولكن الاصل يبقى واحداً، وتبقى المخارج واحدة
من الحلق والبلعوم والشفتين حسبما حدده علماء اللغة وعلماء الاصوات.
فبعد تتبع مُضني ودراسة واسعة تمكن عدد من علماء اسرار الحروف –
والله اعلم – من ادراك الشيء الكثير من اسرار الحروف اوهي في
اعتقادنا = ان الحروف كائنات مخلوقة اوهي حية وعاقلة، فكل
حرف هو في الواقع ذات مكلفة بالايمان والطاعة لمن يدرك سره
بالاضافة الى النطق والكتابة لمن يجهل، وحسب ارادة البشر الذي
خلقت لاجله اللغة، وهذا ما فصلناه في القول في (كتابنا اصل اللغة
عند الانسان القديم)

فالحروف مأمورة ومكلفة كما ان البشر مكلفون ومأمورون، والعاصي
من اي نوع كان يحاسب من قبل الله تعالى ويعذب بما يستحقه.

هذا والملحوظ بصفة عامة في ما انزل الله سبحانه على نبيه محمد (ص)
في القرآن الكريم، ومنه قوله عز من قائل: ـ وعلم آدم الأسماء كلها
.. الآية ـ وهذا النص القرآني الكريم يفيدنا ان آدم عليه السلام
أبا البشر عندما انزله الله تعالى الارض ما كان أخرساً ولا خالياً من اللغة،
بل كان مزوداً بجميع مفاهيم اللغة، ولغته متكاملة، تصلح للتفاهم،
ومن الطبيعي انه علمها لاولاده واحفاده، وهكذا عمت لغته أبناءه
نسله جيلاً بعد جيل،

والملحوظ في ما ان للحروف التي هي اساس اللغة اسرار ومفاهيم ليس
من الحكمة ان يعرفها كل الناس، ومن هنا فقد وهب الله تعالى بطريقة ما
بعض اسرارها للمقربين منه من عباده الصالحين، وهؤلاء قد آتوا
لنا ببعض اسرار الحروف بالقدر الذي يأذن به الله سبحانه وتعالى.

ونحن في كتابنا هذا سنحاول أن نذكر ما استطعنا التوصل إليه من جمع
بعض الاسرار، نقلناها مما توفر لدينا من المصادر المنتقاة، واعرضنا
عن الكثير مما وقفنا عليه تحاشياً للاطالة وتوخياً للايجاز والاختصار،
وسوف نذكر ان شاء الله تعالى ما يناسب المقام من اسرار بعض الآيات
والسور القرآنية الكريمة، والاسم الاعظم والحروف المقطعة في
اوائل بعض السور القرآنية، وكتاب الجفر، وارقام حساب الجمل،
والادعية والطلاسم، وتركيبات بعض الحروف. واسرار ذاتية الحروف
وصفاته.

هذا وليست لنا القدرة ولا الاطلاع ولا العلم عن كيفيات التحليل
الاساسية للوصول الى حقائق تلك الاسرار لانها هي الاخرى من الـ

الاسرار التي اخفاها الباري عز وجل عن عامة عباده ووهب منها ما شاء لعباده الصالحين المقربين بوسيلة من الوسائل الكشفية او الالهامية او العبارية ، وما اجل واكثر الوسائل عنده سبحانه وتعالى.
تتمثل في كتابنا هذا نذكر الاسرار فقط وما علمناه من آثارها فحسب ، وعلى المؤمن العاشق الذي يريد الوصول الى آثارها ذلك ان يتقرب الى خالقه عز وجل بوسائل العبادة المعروفة ومن طليقها تنبذ الدنيا جملة وتفصيلا ، والاتجاه الى الآخرة والتوجه والتوكل على الله وحده لا شريك له ، وعندها قد يرى الله سبحانه استجابة طلبه وتحقيق توجهه ، فيعطيه ما شاء من اسرار الحروف ،
وبالختام نقول ان الاسرار على ضربين فالاول الاسرار ذات الآثار الفعلية عاجلا او آجلا . والضرب الثاني الاسرار ذات المعاني الظاهرة والمعاني الباطنة . هذا وسوف نذكرها جميعا ان شاء الله تعالى ، موضحين الصفة التي يختار بها السر فعلية او معنوية والحمد لله رب العالمين

٧- تمهيد

الحمد لله الذي لم يجعل لفلاسفة الالحاد وعلمائه نصيبًا يذكر في معرفة اسرار الحروف ، والحمد لله الذي سلب من عقولهم نعمة التميز باسرار الحروف ، وابعدهم عن فهمها جميعًا لانلا يستغلوها ويستخدمونها لمصلحة اهوائهم الخبيثة واغراضهم المصلحية الدنيوية الدنيئة والحمد لله رب العالمين الذي جعل جهلهم في كتبه وفي هذه الاسرار يصب في مصلحة المؤمنين العابدين العارفين من عباده الصالحين فقط ، ولولا ذلك لاضطربت الحياة في جوانب عديدة من نواحيها الطبيعية والاجتماعية ، ولاختل النظام وسادت فوضى التحرفات والاطماع والاستحواذ في هذا الكوكب الارضي الذي كان ولما يزل يحتضن الجم الغفير من مخلوقات الباري عز وجل ،

ولولا ذلك وحكمة الله المهيمن العالم بما يصلح الامم من مخلوقاته وما وما يفيدها لعبث شياطين الانس بعقول ومصالح الكائنات بتوجيه وتزيد من شياطين الجن ، ولاصبحت الحياة جحيمًا لا يطاق تنعدم فيه الحياة التي ارادها الباري الملوك لعباده من إنس وجن وحيوان ونبات وجماد .

جلت قدرة الله عز وجل الذي جعل عقول الملحدين قاصرة عاجزة عن ادراك سر كلم الخالق الحي ((الحرف)) وجعل القليل جدًا من ادراكه من متناول عقول انبيائه ورسله واوصيائهم والأئمة الهداة والمقربين منه من العلماء والصالحين . وهذا ما وفر لنا مشقة الكثير من التعب والوقت لخوض الحوار والنقاش مع علماء الالحاد وفلاسفته لتبيان خصائص ومميزات اسرار الحروف وفعاليتها وتأثيرها في الكائنات واذا انحصرت حاجتنا فقط الى اعلام الطبقة العالية من المؤمنين بأن للحروف اسرار فعالة لا يدرك كنهها إلا من وهبه الله تعالى سعة في العقل تساعده على تقبل وحمل الاسرار بالقدر الذي يهبه الله سبحانه للصالحين من عباده بطريقة خاصة تناسب كل طبقة من اولئك المقربين .

ونحن ليس بمقدورنا ان نتوصل الى معرفة اسرار كل حرف ، وليس بمقدورنا ان نعلم هذه الاسرار لكل من هب ودب ، لان ذلك امر خارج عن إرادة من يمتلك تلك الاسرار ، ولكن الكشف عن اسرار بعضها لحاجة المؤمنين من الضرورات التي اباحها الله سبحانه الى حملة الاسرار لاستخدامها فيما يرضي الله من شؤون خلقه ، لانها يسخطه ويجلب على عباده الضرر في اي جانب من جوانب حياة المخلوقات الالهية .

ومن هنا سوف نذكر قسماً قليلاً جداً مما توصل إليه علماء اسرار الحروف وحملت آثارها من كتابنا هذا لفرصة الاطلاع فقط ، اما اذا أراد الصالحون ان يكونوا من حملة الاسرار الخاصة بالحروف مما عليهم فعليهم اتباع الطرق الربانية التي تقربهم من الباري جل وعلى وهو وحده القادر على ارشادهم الى افضل واسهل الطرق التي تأخذ بايديهم وعقولهم الى حيث يريدون فليس لنا تملك القدرة التي تستطيع تعليمها الى اي صالح لتقوده الى صفوف العارفين من عباد الله المؤمنين القادرين على حمل اسرار الحرف واستعمالها فيما يرضي الله عز وجل ، والحمد لله رب العالمين.

وقبل ان نصل الى خاتمة هذا التمهيد ، يجدر بنا تنبيه القارئ الكريم بما يلي :- ان هذه الاسرار لا يحصل على فوائدها ويستفيد من تأثيراتها إلا من آمن بالله العلي العظيم ، وانها هبة من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين الصالحين ، فهي بحد ذاتها لا تستطيع عمل شيء ، وليست لها القدرة على الفعالية دون إذن من الله عز وجل ، وان هذه الحروف مدركة عاقلة ، ولكن استجابتها للطلب رهن بارادة الله سبحانه وتعالى فبدون الارادة الالهية تصبح مجرد حروف ورموز لا عمل ولا فعالية لها على الاطلاق وخلاصة ذلك ، ان لا يعتقد الانسان انها آلهة وانها قادرة بمفردها على التأثير مستقلة من دون الله تعالى الواحد القهار ، ولا انها تستخدم من قبل من لا يخاف الله تعالى للامور تسيئ الى البشر وتضر بالمصالح الاجتماعية العامة او الخاصة ،

ان هذا المفهوم جدير بالمعرفة قبل الخوض في الاطلاع على اسرار الحروف والحمد لله رب العالمين .

٢ ـ قبس من أسرار الحروف لدى الانطاكي:

قال الحافظ داود بن عمر الانطاكي ت سنة ٩٨٦ هـ في كتابه القيم تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب «لا علم الحروف»: ـ هو ما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف افرادًا وتركيبًا وموضوعه: الحروف الهجائية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كمًا وكيفًا و تأليف الاقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعًا وانتزاعًا ومرتبته الروحانيات والفلك والنيامنة، ويحتاج الى الطب من وجوه كثيرة، منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة، ومن الجهل به يقع الخطأ في هذا غالبًا، فإذا كان المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع في نحو الاحتراق، او بالعكس، ومنها معرفة البخورات نباتية كانت او غيرها، ولا لافسد العمل يتبدد بيلا، والطب ليس محتاج اليه إلا اذا رأينا الكتابات والاخلاط والامزجة، فإن العزائم والاسماء كالادوية، الى غير ذلك مما سيأتي بيانه على التفصيل، ان شاء الله تعالى، واعلم أن الحرف تارة يكون قلبيًا وهو الحرف العلوي الطبيعي الروحاني الحقيقي، وتارة يكون وسطيًا وهو الحرف اللفظي، وتارة يكون سفليًا جسديًا، وهو الحرف الرقمي الخطي، وهذا يكثر اختلافه ولا تملك هذه صورته الا هذه الحروف المتعارفة أعني الدالة على غيرها ولا يتصرف بها إلا اذا عرف وضع الواضع لها ومقصده وإن كان بين حرفين نسبة ما بينهما، واعلم أن للحروف لا جسمًا وروحًا ونفسًا وقلبًا وعقلًا وقوة كلية وقوة طبيعية، فصورة الحرف جسمه وضربه في مثله روحه وفي ثلاثة أمثاله نفسه وفي اربعة امثاله قلبه وتمام ظهور قلبه عقله ومربع عقله قوته الطبيعية، وضرب قوته الطبيعية في عشرة قوته الكلية، مثال ذلك.

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله	قوته الطبيعية	قوته الكلية
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦	١٨٤٩٦	١٨٤٩٦٠

وللحروف جملة وتفصيل فعدد الحروف جملته وتفصيله حروف نطقه، وله من العدد ثلاثة اطوار ضربه فيما قبله قوته في باطن العلويات ومجموع عدد نطقه قوته في باطن السفليات وضربه في مجموع عدد تفصيله قوته في ظاهر السفليات.

مثال حرف الجيم عدده (٢) قوته في باطن العلويات (٦) قوته

في باطن السفليات (٢٥) فوقه في ظاهر السفليات (١٥٩) واعلم ان الحرف بحسب ما تحته ويكره ما فوقه اوطالما ان الاصل الذي عليه الاعتماد حروف لا الفا نيطوس ؟ أعني حروف أبجد الى آخرها واستعمالها عند المغاربة والمشارقة بحسب نطرها وتحت الحروف المفردة ، وقد نسبوها على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك ، وللعلماء في ذلك اختلاف كثير فان وضعت رباعية اوما ثنا أخرج طولا حروف الطبائع الاربعة او سباعية خرج طولا حروف الكواكب السبعة او هكذا الى تراها ما فهم ترشد ،»

الى هنا نكتفي بما اقتبسناه من كتاب تذكرة اولي الالباب لغرض الاستدلال على علم اسرار الحروف اما كيفية الوصول الى تحصيل آثار تلك الاسرار وتطبيقاتها العلمية والعملية لغرض الاستفادة منها في مآرب عديدة مختلفة بل فقد صرفنا عنها صفحا لكثرتها وتعقيدها وملابساتها فالخوض فيها صعب مستصعب تستحيل معرفته دون عالم معلم مجرب ممارس ، هذا وقد فصل القول فيها عالم الحروف الشيخ الانطاكي ورسم الجداول ووضع الامثلة واسهب في التعليمات وذكر الفوائد والتطبيقات ، وما شاكل ذلك ، وحيث ان هذه الامور جميعها خارجة عن موضوع كتابنا فقد اعرضنا عن نقلها ، ومن اراد الاستزادة والخوض في التفاصيل فليراجع كتاب الانطاكي المذكور ففيه الكثير مما ذكرناه ومالم نذكره .» والحمد لله رب العالمين .

---

٤ - مقتبس من اسرار الحروف لدى محي الدين ابن عربي

وهذا العليم الشهير بعلوم التصوف والاسرار محي الدين ابن عربي اسهب في الحديث عن اسرار الحروف في كتابه الفتوحات المكية وذلك في المجلد الاول في الصفحات من (ص ١٥ - ص ٩١) وقد قسم بحثه الى فصلين : - الاول - في معرفة الحروف ومراتبها والحركات وهي الحروف الصغار وما لها من الاسماء الالهية وقد لخصها شعراً بما يلي

ان الحروف أئمة الالفاظ شهدت بذلك ألسن الحفاظ
دارت بها الأفلاك في ملكوته بين النيام الخرس والايقاظ
الحظتها الاسماء في مكنونه فبدت تعز لذلك اللحاظ
وتقول لولا فيض جودي ما بدت عند الكلام حقائق الالفاظ

وقال - اعلم ايدنا الله واياك انه لما كان الوجود مطلقاً من غير تقييد يتضمن المكلف وهو الحق تعالى والمكلفين وهم العالم والحروف جامعة لما ذكرنا أردنا ان نبين مقام المكلف من هذه الحروف من المكلفين من وجه دقيق محقق لا يدركه الا اهل الكشف اذا وقفوا عليه ... الخ ثم فصل القول في هذا الفصل وقد اعرضنا عنه لطوله وخروجه عن منهجية كتابنا ، ثم ذكر ان الحروف وقال : - اعلم وفقنا الله واياك ان الحروف أمة من الامم مخاطبون ومكلفون ، وفيهم رسل من جنسهم ولهم اسماء من حيث هم ولا يعرف هذا الا اهل الكشف من طريقنا وعالم الحروف افصح العالم لساناً واوضحه بياناً وهم على اقسام كاقسام العالم المعروف في العرف ... ثم فصل القول في ماهية كل حرف اعتباراً من الألف ولغاية الياء .

وفي الفصل الثاني فصل القول في معرفة الحركات التي تتميز بها الكلمات وهي الحروف الصغار ولخصها شعراً فقال -

حركات الحروف ستة وهي اظهر الله مثلها الكلمات
هي رفع ثم نصب وخفض حركات للاحرف المعربات
وهي فتح ثم ضم وكسر حركات للاحرف الثابتات
واصول الكلام حذف صوت او سكون يكون عن حركات
هذه حالة العوالم فانظر لحياة غريبة في ممات

وقال اعلم ايدنا الله واياك بروح منه إنا كنا شرطنا ان نتكلم في الحركات في فصل الحروف لم اطلقه عليها الحروف الصغار ، ثم انه رأينا انه لا فائدة في امتزاج عالم الحركات بعالم الحروف إلا ليعد نظام الحروف وهم

تنظر

بعضها الى بعض ، فتكون كلمة عند ذلك في الكلم ما تنتظم الى قوله تعالى
في خلقنا ما أنا سويته ونفخت فيه من روحي وهو ورود الحركات
على هذه الحروف بعد تسويتها فتقوم نشأة أخرى تسمى كلمة كما
يسمى الشخص الواحد منا انسانا وهكذا انشأ عالم الكلمات والفاظ من
عالم الحروف ، فالحروف للكلمات مواد كالماء والتراب والنار والهواء
لاقامة نشأة اجسامنا ، ثم نفخ الروح فيه الالهي فعاد انسانا ... الخ
وهكذا راح يفصل القول في هذا الفصل الى ان جاء الى آخره وقد
اعرضنا عنه لطوله وعدم مطابقته منهج كتابنا هذا .
ان المنهج الذي سلكه محي الدين بن عربي في اسرار الحروف يختلف
عن المنهج الذي اتبعه الانطاكي فبعض الاسرار عند ابن عربي
هي غيرها عند الانطاكي ، ولكن كل منهما يتفق مع الآخر على الروحانية
في الحروف وانها ذوات وخلق من خلق الله تعالى . وان الاحاطة
باسرارها جميعا مستحيلة ، وما لدى العلماء منها إلا القليل ، فسبحان الذي
صور كل شيء واتقن صنعه .
وهذا ولا شك يدل ان نلاحقه علماء الحروف وندون ما قالوه وما ظهر
وبان لهم من اسرارها ، لان ذلك ضرب من المستحيل ، وخارج عن نطاقه
البحث والقدرة ، وما وضعنا عنده كاف للدلالة على احتضان
الحروف لعلوم الاسرار التي يستحيل على البشرية معرفتها إلا بالقدر
الذي شاء الله تعالى ان يوحيه الى انبيائه واوصياء انبيائه
ورسله والأئمة والعلماء المقربين منه ، والحمد لله رب العالمين
ومن هنا فلا تجد عند علماء اسرار الحروف من العلم والاخذ عنه بحده
للناس العلوم الالهية الموهوبة ربانيا بالدرجة الاولى او المعطاة
باجازة من مشائخ الى من يخلفهم في حمل تلك الاسرار بالدرجة الثانية
والله اعلم .

قبس من انوار - ١٢ -

٥ - أئمة اهل البيت وعلوم اسرار الحروف

يروى عن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال - لا ايها الناس ان جميع اسرار الكتب السماوية في القرآن، وان جميع اسرار القرآن في سورة الحمد، وجميع اسرار سورة الحمد في البسملة، وجميع اسرار البسملة في الباء التي هي في اول البسملة، وجميع اسرار الباء في النقطة التي تحت الباء، ايها الناس، وانا النقطة التي تحت الباء"
وقد ضمن هذا المعنى الشاعر المشهور عبد الباقي العمري فقال واصفا فية الامام علي سلام الله عليه.

ذو هيبة مقتبس السماء بطرف   جللته هيبة المليك الجليل
هو باء مقلوبة فوق تلك   النقطة المستحيلة التأويل

فالقرآن الكريم فيه مجمع الاسرار الالهية التي اودع الله سبحانه ما شاء منها الى نبينا محمد (ص) لذا فالمؤمنون يرددون بشد عال المضامين ان الرسول (ص) قال - ان عليا عديل القرآن، وهذا يعني ان امير المؤمنين سلام الله عليه مستودع الاسرار الالهية القرآنية التي اسرها الله تعالى الى نبيه محمد (ص) فالامام امير المؤمنين سلام الله عليه استودعها لدى سبطي الرسول الحسن والحسين سلام الله عليهما والرسول هو القائل بحقهما لا حسن وحسين اماما ان قاما او قعدا، والحسين سلام الله عليه قبل استشهاده في واقعة كربلاء استودعها لدى ولده الامام زين العابدين علي بن الحسين سلام الله عليه، الذي استودعها لدى ولده الامام محمد الباقر سلام الله عليه الذي استودعها لدى ولده الامام جعفر الصادق عليه السلام الذي استودعها لدى ولده الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه، الذي استودعها لدى ولده الامام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه، الذي استودعها لدى ولده الامام محمد الجواد سلام الله عليه، الذي استودعها لدى ولده الامام علي الهادي سلام الله عليه، الذي استودعها لدى ولده الامام الحسن العسكري سلام الله عليه الذي استودعها لدى ولده الامام محمد بن الحسن صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه عليه افضل الصلاة والسلام ان اولئك هم أئمة اهل البيت النبوي الطاهرين المطهرين الذين ذكرهم الرسول (ص) في حديثه لا الأئمة من بعدي اثنى عشر اماما كلهم من قريش " رواه البخاري ومسلم - ونستنتج من ذلك ان خزائن اسرار الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والرسول محمد (ص) والأئمة

كالذي

الطاهرين من اهل بيته (ص) اعتماداً لدينا من الاخبار الموثوقة
ان أئمة اهل البيت النبوي الطاهرين اوصوا على اصحابهم
المقربين ما يستطيعون حمله من الاسرار الالهية ان لدينا الكثير
من الروايات التي تشير الى صحة ذلك او كثرتها وتواترها عندنا
وعند غيرنا ايضاً فهي لا تحتاج الى دليل او برهان . وقد اسهبت
بذكرها امهات الكتب التاريخية وسير الائمة الاطهار عليهم السلام .
ونحن انما ذكرنا ذلك لتنبيه القارئ الكريم ان الاصل من مستودع
اسرار الاسلامية هو النبي محمد صلوات الله عليه وكتاب الله الذي
لا يأتيه الباطل القرآن الكريم ومن ثم اوصياء النبي محمد (ص) على امير
المؤمنين واولاده المعصومين الذين اسلفنا ذكرهم سلام الله عليهم
اجمعين . او العلماء الاعلام فقد تسربت لديهم بعض الاسرار
من الاصحاب المقربين للرسول والأئمة الاطهار او عن طريق
الكشف او الرياضات او الادعية وكلها من واقع الحال
ترشحات من المستودع الكبير القرآن ومحمد والأئمة الاطهار .
وهذا و علماء المليين يجمعون على صحة ما قلناه ما عدا
من لم يهده الله تعالى الى صراطه المستقيم فقد ضل مكابراً معانداً
قد سحقه الغيض قلبه وأكل الحقد روحه وسيؤوب الى جهنم
وبئس المصير او نستغفر الله رب العالمين والحمد لله وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين

٦ ـ قبس من اسرار الحافظ رجب البرسي

قال عالم الحروف المعروف الشيخ رجب البرسي رحمه الله تعالى في كتابه الحروفي «مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين» سلام الله عليه: قال - في ص١٨ «ولما كان سر الله مودعاً في خزانة علم الحروف وهو علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون، ولا يناله إلا المقربون، لانه منبع اسرار الجلال، ومجمع اسماء الكمال، افتتح الله به السور واودعه سر القضاء والقدر، وذلك بان الله تعالى لما اراد اخراج الوجود من عالم العدم الى عالم الكون» اراد العلويات والسفليات باختلافات اطوار تعاقب الادوار وابرزها مشكاة التقدير الى فضاء التصوير، عباً فيها اسرار الحروف التي هي معيار الاقرار، ومصدار الآثار، لان الباري تعالى بالكلمة تجلى لخلقه وبها احتجب، ثم اوجد طينة آدم في العلم الذي هو عبارة عن الاختراع الاول، من غير مثال ولا تعديل تمثال ثم ركز في جبلة العلم «العماء خ.ل» نسبة من تلك الحروف وربطها حتى استشرق منها في عالم الايجاد بلطائف العقل لاشراقه الظهور، ثم نقله بعد ذلك في اطوار الهباء الذي هو عبارة عن الاختراع الثاني اودنيب فيه رتبه من الحروف التي ركزها في جبلة العلي «العماء خ.ل» حتى استشرقها في عالم الايجاد بلطائف روحه من الاختراع الثاني، ثم نقله باطوار الذر الذي هو عبارة عن الابداع الثاني واوجد فيه نسبة من الحروف التي وضعها في جبلته الفطرية حتى استشرقها في عالم الايجاد بلطائف القلب في الابداع الثاني «فالحروف معانيها في العقل، ولطائفها في الروح، وصورها في النفس، واشتقاقها في القلب، ومقاطعها الناطقة في اللسان، واسرها المتكلم في الاسماع» ولما كان المخاطب الاول هو المخترع الاول، وهو العقل النوراني، كان خطاب الحق بمعانيه من معاني الحروف، ومجموع هذه الحروف ليس العقل كان «العالم واحد»، لانه بالقوة الحقيقة مجموع الحروف، وهو الذي جمع اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل سائر الاشياء والعقل هو صاحب الرمز والاشارة والحقيقة عن الايماء والادراك، و الحروف لطيفة الروح في لطيفة الروح شكل الشلشي من افلاك المثلث المتساوي الافلاك، ضلع قائم

واخر مبسوط على هذه الصورة ، والقائم ضلع الالف ، والمبسوط ضلع الباء ، ولما قلنا بان الحروف لطيفة الروح شكل ضلعيه ، لان فيض الانوار البسيطة التي في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة ، فاتفقا في جود الاسرار ، وتباينا في اختلاف الاطوار ، ومن حيث ان الروح تستمد من العقل ، والنفس تستمد من الروح ، وجميع الانوار العلوية تستمد من نور العرش ، كذلك سائر الحروف تستمد من نور الالف ، ، في جميع السفلية والعلوية مثل الباء ، وكل حرف من الحروف قائم بسر الالف ، والالف سر الكلمة ، وهي ملائكة النور الحاملون للعرش من ذوات هذه الحروف ، والاول منها المتعلق بالعقل اسمه الالف ، والموجودون لحضرة الجلالة اربعة : العقل ، والروح ، والنفس ، والقلب ، هو الموحد الرابع ، وتوحيده بسر الحروف التي اوجدها الحق في جبلته ، لان القلب لوح النفوس الربانية ، بل اللوح المحفوظ بعينه ، ومن هاهنا اختلفت الحروف باختلاف اوضاعها ونسبتها الى احوال (آدم) فالدال يوم خلقه وخط الجيم يوم تسويته ، وخط الباء يوم نفخ الروح فيه ، وخط الالف يوم السجود ، فتلك تركيب البنية الانسانية بالكلمة الالهية عن شكل تربيعي او تربيع طبيعي ، ومن عالمي الاختراع والابداع ، فعلم ان العالم العلوي والسفلي باجمعه داخلان تحت ملك الالف الذي هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النوراني والجبروت الاعلى ، وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة المنتهى ، وسائر الحروف اجمالا وتفصيلا انبعث عنه ، وجميعها باختلاف اطوارها وتباينها ، اثارها تستمد منه ، وترجع الى الرب سبحانه خلق الخلق بسر هذه الحروف ، وعالم الامر كن فيكون ، وكلامه سبحانه في حضرة [illegible] قدسه انما سمع بهذه الحروف ، وهي قائمة بذات الحق سبحانه واسمائه المخزونة المكنونة مندرجة تحت سر هذه الحروف ، والالف مثل اول المخترعات ، ومثل سائر مراتب العالم وجميع الحروف محتاج اليه وهو غني عنها ، لان سائر الاعداد لا يستغني عنه ، وهو لا يحتاج اليها ، ومن عرف ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين ، ومرتبة المقربين ، لان له ظاهرا وباطنا ، فظاهره (٣) العرش ، واللوح والقلم - وهو مركب من (٣) نقط ، الواحدة والواحدة والواحدة ويتجزأ باني نجا بعد ، وباطنه الاول (٣) وهي العقل والروح والنفس

وباطنه الثاني (١١) وهو عدد باطنه الاسم الاعظم فاذا اخذ منه (٢) وهي موصوف الاسماء والاعداد بقي (٩٩) وهي عدد الاسماء الحسنى وباطنه الثاني (٧١) وهو عدد اللام الفائض عنه او هذا العدد مادة الاسم الاعظم وحروف من ظاهر الاسم الاعظم او باطنه الثالث (٤٧) وهو فيض اللام او هو الميم وعدده ٤٥ و عددان في الالف واللام او هذا العدد ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في نفسه (٨) والفيض الفائض عنه في تلفظ الحروف ايضا (٩) وهي ا ل ف ل ا م م ي م او العرش واللوح والقلم / مفرداتها ايضا (٩) وهي ع ر ش ل و ح ق ل م / والعقل والنفس والروح ايضا كذلك ع ق ل ن ف س ر و ح / فانت هي الكلمة التي تجلت في الجبار / خفي الاسرار / نحن عرشه ظاهره وباطنه ادرك خفي الاسرار / ومكنون الانوار / لانه حرف ينفد عن هيومية الحق والكل يمتد منه.

ثم قال البرسي في فصل آخر يلي الفصل السابق (ص ٢٠):

واما الالف المبسوط وهو الباء فهي اول وحي نزل على رسول الله (ص) واول صحيفة آدم ونوح وابراهيم وسرها / من انبساط الالف فيها سر الكيانات بقيام طرفه / وهو سر الاختراع والانوار والاسرار المحيطة مرتبطة بنقطة الباء / والى الاشارة بقول امير المؤمنين (علي) انا النقطة التي تحت الباء المبسوطة اشير الى الالف القائم المنبسط من ذاتها المحتجب فيها / ولذلك قال محي الدين الطائي: الباء حجاب الربوبية ولولا رفعت الباء لشهد الناس ربهم.

هنا يستمر البرسي بذكر اسرار بعض الحروف / وقد اعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة والخروج عن المنهجية وهنا نكتفي بما قد استفدنا مما ذكره البرسي ما يلي

١- اثبات ان الحروف هي من خلق الله عز وجل / وكشف ما تعلمناه الدالة على ذلك.

٢- اعلام القارئ الكريم ان للحروف اسرار مثل ظاهر بين علمه الله عباده / وهذا هو المتداول في علم الحروف التي تكتنف اللغات قديما وحديثا وقد كتبت في الشريعة حضارات واثار نحو [illegible] ويبقى هذا العلم متداولا بين الناس الى ما شاء الله سبحانه وتعالى.

وهنا نزال يكتنفه السر الالهي المكنون الذي اختص الله سبحانه به نفسه القدسية او علمه انبيائه واوصياء انبيائه والمقربين لديه /

وهذا لا سبيل الى معرفته على الاطلاق لعامة البشرية، ولما كان اكثر الذي ذكره الحافظ رجب البرسي من هذا النوع الاخير فقد فضلنا عدم التورط في نقله لانه والحق يقال عاجزون عن فهمه وادراك حقيقته ولا نستطيع ان نقول فيه شيئا لعدم علمنا، وحيث انه من الاسرار الالهية.

هذا والمتتبع لفصول كتاب الحافظ رجب البرسي يجده قد خص كل حرف من حروف الهجاء باسرار خاصة به وله علاقة بالمخلوقات العلوية والسفلية وغيرها.

هذا وقد ذكرنا شيئا من اسرار القرآن الكريم واسرار بعض السور القرآنية وفصل القول في الحروف المقطعة في اوائل بعض السور القرآنية مثل «كهيعص» وقال ان هذه الحروف اذا حذف المكرر منها فما تبقى يحتوي على العبارة التالية «صراط علي حق نمسكه» وقد حاول بعضهم ان يصوغها في عبارة اخرى ولكنها جاءت مشوشة لا يصح السكوت عليها بالاضافة الى كونها تتعارض مع قدسية القرآن الكريم وما تعارف عليه النطق العربي الفصيح وما يمكن ان يقال «~~[illegible]~~ [illegible]...» الخ فثبت ان العبارة المقبولة هي فقط عبارة «صراط علي حق نمسكه» هذا وقد قمت بدراسة وتحقيق هذا الموضوع سميتها «اسرار القرآن تطلعه على صراط علي حق نمسكه» وقد اودعت هذه الدراسة في الجزء الثالث من كتابي «الحقيقة النجفية» والحمد لله رب العالمين وسوف انقله مختصرا الى هذا الكتاب في فصل لاحق ان شاء الله سبحانه وتعالى.

٧ - قبس من أسرار الحروف لدى الإمام السيد السبزواري

قال المرجع الديني الكبير، الحجة الإمام السيد عبد الأعلى السبزواري الموسوي في تفسيره القيم (مواهب الرحمن في تفسير القرآن ص٥٧ وما بعدها من المجلد الأول. قال في تفسير قوله تعالى «الم» المعروف بين المفسرين أن هذه الحروف المقطعة في أوائل السور الكريمة من المتشابهات، ولا ريب في أن العلم بها مختص بالله تبارك وتعالى، أو من علمه عز وجل، لأن هذه الكلمات المقطعة قد أعيت العلماء على جهدهم عن الوصول إلى آثارها فضلاً عن العلم بكيفية تركيبها والاطلاع على حقائقها وأسرارها. والظاهر أن ذكر الحروف المقطعة في القرآن العظيم لأجل أهمية الحروف الهجائية وكثرة عناية الله عز وجل بها، لأنها محور الشرائع السماوية والكتب الإلهية، بل بها تقوم الحياة الاجتماعية في الإنسان، ولأجل ذلك جعل تعالى البيان (أي النطق بها) في قبال خلق الإنسان، فقال تبارك وتعالى «خلق الإنسان علمه البيان» سورة الرحمن آية ٤ - وعلى هذا يمكن أن يكون ذلك الكتاب مبتدأ مؤخراً و«الم» خبراً مقدماً، يعني أن ذلك الكتاب العظيم هو هذه الحروف الهجائية التي تنطقون بها ولكنه بحسب النظم والجمال والكمال والمعارف شيء خارج عن مقدوركم ويكون من عالم الغيب وقد ظهر إلى عالم الشهادة مقروناً بالتحدي والتعجيز وإتماماً للحجة، فكما أتم الله الحجة عليهم بمن هو من أنفسهم، أتم الحجة عليهم أيضاً بما هو من ألفاظهم.

ثم إن الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء باتفاق أئمة أهل اللغة، وليست بحروف، وهي تقرأ مقطعة بذكر أسمائها لا مسمياتها فيقال: ألف - لام - ميم - ساكنة الأواخر، والسور التي فيها هذه الكلمات المقطعة تسع وعشرون سورة، وأصل الحروف الهجائية أيضاً كذلك بناءً على عد الهمزة حرفاً مستقلاً، وأما بناءً على عدها مع الألف واحدة فثمان وعشرون، وجميع الأحرف المقطعة بعد حذف المكررات نصف الحروف الهجائية، وإنما ذكر تبارك وتعالى نصفها استغناءً بذلك عن الجميع وهذا من جهة البلاغة أيضاً، ولا ريب في أن هذه الحروف ليست من المهملات، بل هي مشتملة على معان اختلف في فهم المراد منها، وقد تعددت أقوال المفسرين في ذلك، ربما تبلغ إلى عشرة أو أكثر، منها: أن المراد بها الإشارة إلى حساب الجمل

الذي كان متداولاً في العصور القديمة، او استخرجوا منها جملة من الحوادث، ومنها مدة حياة هذه الأمة واستند بعضهم الى حديث أبي لبيد المخزومي، وأصل هذا التفسير باطل لا دليل عليه من عقل او نقل، والحديث ضعيف ودلالته مخدوشة، والحساب الواقع فيه غلط على كل تقدير. فلا يمكن الاعتماد عليه، ومنها عن جمع من مشربي الصوفية تفسيرها بالقطب والولي والأوتاد، وغاية ما ادعوه في اثبات ذلك الكشف والشهود ولكن التفسير بذلك باطل ايضاً لا دليل عليه، وما ادعوه من الكشف مردود لا مجوز له في القرآن الكريم والسنة الشريفة، والاحكام الالهية ونصوصها به متواترة.

ومنها: انها اشارة الى اعجاز القرآن، فان ما يستعمل في التكلم والتخاطب انما هو المركبات دون المقطعات، ومع ذلك فان هذه المقطعات لطافة لا تكون في غيرها، وحلاوة لا توجد فيما سواها، فاعجازها في الفصاحة والبلاغة بحواميم خاص الى نحو ذلك من الوجوه التي يمكن ارجاعها الى الحكم والفوائد المتصورة كما ستعرف، والا فلا يمكن القول بارجاعها لها.

والحق: انها من المتشابهات التي استأثر الله تعالى علمها لنفسه، كما تقدم فلا يلزم على العباد الفحص عن حقيقتها وبذل الجهد في دركها وفهمها، بل لابد من ايكال الامر إليه تعالى، وقد وردت في ذلك روايات كثيرة عن نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الهداة عليهم السلام، نعم يمكن ان يلتمس لتلك الحروف حكم وفوائد. منها ان استعمال الرموز بالحروف المقطعة كان شائعاً عند العرب، وقد يعد ذلك من علم المتكلم وحكمته، والقرآن الكريم لم يشذ عن هذا المألوف فاشار بذكرها الى ان القرآن الكريم هو من هذه الحروف وجامع لما هو المتعارف لديكم، ومع ذلك تحدى ابدع ابداع ما عجزت العقول من جمال لفظه فضلاً عن كمال معناه، ومنها انها ذكرت لاجل جلب استماع المخاطبين فإنهم اذا سمعوها تهيؤوا لاستماع البقية، فهي تشويق وتنبيه لاستعداد تفهم شيء جديد، ومنها ارشاد الناس الى ان وراء كل ظاهر باطن فلا يكتفى بالجمود على الظاهر، بل لابد من التأمل في بطون الكلمات القرآنية لأن في كل كلمة من كلمات القرآن بانفرادها حقيقة، كما ان في سائر جوانبها دقائقه ولطائفه.

ومنها انها تشير الى بعض الحقائق ورموز الى بعض العلوم التي سترها الله تعالى عن العباد لما رآه من المصالح حتى يظهرها اهلها ليستفيد منها وتكون لغيره من مخبآت الكنوز، فلها ربط بعلم الحروف ومقتضى الاخبار الكثيرة ان عند الأئمة الهداة شيء كثير منه وهو مما اختصهم الله تعالى به، فعلم فواتح السور من الاسرار المودعة لدى الامام عليه السلام ويرشد الى ذلك ما يستفاد من مواظبة الأئمة الهداة عليهم السلام في حالاتهم الانقطاعية مع الله تعالى وتوسلهم الى الله عز وجل بفواتح السور لما ان لها شأن من الشأن ومنزلة عظيمة عند الله تعالى، وهذه قرينة معتبرة على سقوط كثير من احتمالات المفسرين، وبذلك تخرج عن التشابه المطلق لأن ما ذكره الأئمة الهداة انما كان من الالهامات الربوبية عليهم.

هنا اقول: ان المسلمين عامة قد اجمعوا على نزاهة وطهارة ومصداقية آل البيت النبوي الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين، وكيف لا يجمعون على تقديس آل البيت النبوي، والله جل وعلا يقول في حقهم في كتابه الكريم ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا - الآية)) هذا والاحاديث عن فضل اهل البيت كثيرة جداً فاضت بها كتب المسلمين كافة، الامر الذي يعلمه القاصي والداني وتداولها الالسن والاقلام جيلا بعد جيل، لذا كان ما وصلنا من احاديث وروايات الأئمة الاطهار عن اسرار القرآن الكريم، دونته اقلام اصحابهم بامانة واخلاص وحافظت عليه مدى الاجيال في كتب معتبرة ومؤلفات أمينة، ونحن اذ ننقل تلك الاحاديث التي صدرت عن الأئمة الاطهار انما نقتبسها من تلك الكتب الموثوقة المعتبرة، ولكثرتها فقد اعتمدنا على بعضها واستغنينا عن البعض الآخر توخيا للاختصار.

هنا من اجل الكتب التي الفت في فضائل واسرار القرآن الكريم هو كتاب = القرآن الكريم فضائله وآثاره في النشأتين - تأليف العالم الجليل والعابد المبتهل الثقة الشيخ الحاج فخري المشتي سلمان الطالبي. ولكثرة ما رواه من فضائل واسرار القرآن الكريم سوف نختار اقتباس اسرار وفوائد بعض الآيات القرآنية وعلى من اراد المزيد مراجعة ذلك السفر الشريف والحمد لله رب العالمين.

٨ - أسرار الحروف المتقطعة امام بعض السور القرآنية

يقول العرفاني الضليع، المؤمن المطيع، العالم الرباني المتخصص بالأسرار الالهية وعلوم الحروف الربانية، الحافظ الشيخ رجب البرسي رحمه الله تعالى، قال في كتابه الجليل القيم الموسوم بـ «مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين» صلوات الله عليه من ص ٥٢ مانصه الآتي:

«وحروف المعجم (٢٨) حرفاً ملك مُحرّم، وعددها بالهجاء يعني بما يلفظ (٧١) حرفاً، وعدد الحروف المقطعة بسور القرآن (١٧) حرفاً، تحته صحاح بما يلفظ الحروف (اسم العزيز الفتاح) «١٩» مرة وضربها يلفظ الاسم الاعظم (٦٦) مرة والاسمين معاً (٧) مرات، واذا أخذ المكرر الذي من هذه الحروف في (١٤) حرفاً هي الحروف النورانية، وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه

((ال ر ح ح ي م ن ك س ه ص ق ه ط)) واعدادها «٦٩٩» ومن هذه الحروف النورانية تستخرج اسماء الله الحسنى والاسم الله الأعظم، وعلم الاذكار والاسرار، من بجملة ظاهراً او باطناً جملة وافراداً، لان اسم الله الاعظم قد يكون من حرف واحد أو قد يكون من عدد واحد وقد يكون من حرف واحد واعداد و كلمات حسب الارادة الالهية والحكمة الربانية، وهو في الحروف على هذا المثال:-

ال	ر	ح	ح	ي	م	ن	ك	س	ه	ص	ق	ه	ط
٩	١		٩	٤	٦	٧	٥	٤	١٠	٨	٧	٧	٢١

ان الحروف المذكورة بسيط عالم الحروف الرباني آنف الذكر بالحروف النورانية وقد رتبنا في المثال المذكور لتبرز وجها من وجوه اسرارها، ثم رتبنا بانماط أخرى تظهر أوجها أخرى من وجوه الاسم الاعظم..».

بعد ذكر تلك المقدمة التي اقتبسناها من اسرار عالم الاسرار والحروف الحافظ الشيخ رجب البرسي رحمه الله تعالى، نقول: ان عدد الحروف المقطعة في اوائل سور القرآن الكريم يبلغ (٧٠) حرفاً فاذا استخرجنا مثل الحروف النورانية وعددها (١٤) حرفاً وتركنا المكررات تلك الحروف وعددها (٥٦) حرفاً، ثم عددنا الحروف النورانية الـ (١٤) ورتبناها حسب المثال اعلاه

الذي ذكره الحافظ رجب البرسي لاظهار وجه من وجوه الاسم الاعظم، فحروف تظهر لنا عبارة كريمة نصها « صراط علي حق نمسكه »، وهذه العبارة تختم جميع الخلافات التي وقعت بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، بين المسلمين وتبطل جميع الطرائق التي انبثقت وتعددت حتى بلغت « ٧٢ » فرقة ما عدا فرقة واحدة وهي الفرقة الناجية التي اخبر عنها الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولاريب ان فرقة إتباع طريقة اهل البيت النبوي الطاهر سلام الله عليهم اجمعين الذين وصفهم الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم بانهم باب حطة من دخلها نجى ومن تخلف عنها ضلك، او وصفهم بانهم سفن النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق، او نحو ذلك من الاحاديث النبوية الشريفة التي تشير بكل وضوح الى ان فرقة آل البيت، هي الفرقة الناجية حقاً،

ولقد سد الطريق امام المشعوذين والمنافقين والدجالين والمفترين عمداً الى تقليب تركيب الحروف الـ (١٤) المذكورة لتركيب ما تقدم من معنى، فلم نجد معنا يحسن السكوت عليه ويطابق شرفاً وقدسية وربانية وشرافة وواقعاً وحقيقة ووضوحاً وكشفاً للسر وتحديد المعنى لا غموض فيه نحو عبارة « صراط علي حق نمسكه » اما بقية الوجوه فتظهر من المعاني ما يكتنفه الخطأ او عدم الانسجام مع مفاهيم القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة، او ينافي المفاهيم اللغوية وفصاحة العرب وبلاغتهم. إن تلك الاوجه لا تخرج من معان الى ما ينسجم - كما قلنا - مع القرآن الكريم او الاحاديث النبوية او شرف المعنى او قدسيته او واقع الحال وصحة المقال، والذي يرتقي حقاً هو المعنى الذي يفيد « صراط علي حق نمسكه » فقط فان له الارجحية والمقام المطلق مع تلك الوجوه سالفة الذكر وهي معقد منذ نزول القرآن الكريم في سور عديدة منه، لهذا وقد ذكر الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي في ص٢٧ من الجزء الاول من تفسيره ما نصه :- « قلت مجموع الحروف المذكورة في اوائل السور بحذف المكرر منها اربعة عشر حرفاً وهي « ال م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن » يجمعها قولك « نص حكيم قاطع له سر »، وهي نصف الحروف عدداً والمذكور منها اشرف من المتروك، وبيان ذلك في صناعة التصريف.

وقال السيد محمد رشيد رضا - صاحب كتاب تفسير القرآن الحكيم بـ «المنار» المجلد الاول ص١٧٢ - ص١٧٣ وهو يبحث في الحروف المقطعة في اوائل السور القرآنية ... » قال : - وخامسًا - يقرب من هذا ما عني به بعض الشيعة - لم يسمه - من حذف المكرر من هذه الحروف وصياغة جملة مما بقي منها في مدح (علي المرتضى رضي الله عنه) وتفضيله وترجيح خلافته او تأويلها بجمل اخرى مثلها تستقيم ذلك ايضا كما وضعناه في مقالاتنا « المصلح والمقلد » هذا ولا بد لنا من مناقشة السيدين الجليلين المذكورين الذين ساقوا كل منهم قوله دون توضيح ودون مثال مقنع ومن هنا فان ادعاءهما مرفوض مردود ، ونحن نجابهه فنذكر للقارئ الكريم التحقيق التالي الذي يضع النقاط على الحروف ويلقم المعاندين حجرًا .

هذه باقة من تقليبات مفادات تركيب الحروف النورانية الـ(١٤) وذلك حسب قواعد فقه اللغة العربية ، والمتتبع يلمس بكل وضوح ان اشرفها يتجلى من المعاني هو عبارة « صراط علي حق نمسكه » وهذا النص اشرف النصوص وافضلها واجودها افصحها واسلسها واطولها واقدسها واعلاها واصفقها بمفاهيم القرآن الكريم وموافقتها مع السنة النبوية الشريفة او موافقتها لسيرة امير المؤمنين الامام علي سلام الله عليه اتضح يتضح للمحقق ان المقصود من كل ما تقدم هو عبارة « صراط علي حق نمسكه »

اما جملة « نص حكيم له سر قاطع » فتقليباتها حسب فقه اللغة فعليها اشكالات منها - ١ - انها غامضة ٢ - ركيكة السبك ٣ - تشير الى سر مجهول ومع جهله يوصف خطأ بالقاطع . ٤ - ولو كان قاطعًا لكان معروفًا ٥ - لم تحل المشكلة التي يخوض غمارها المسلمون ٦ - اخرجتنا من سر واد خلتنا في آخر ٧ - ابقت المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الضياع ولم تعين لهم الصراط الذي يتبعون ، هذا وقد قال الله جل وعلى في قرآنه الكريم « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا وسيجزي الله الشاكرين - ٣ آية ١٤٤/ آل عمران » وهذه الآية الكريمة تحكي حالة المسلمين بعد وفاة الرسول ويظهر ان هذه الحالة حتمية وهم من شرها بحروب الردة . ولقائل ان يقول اذًا اين الفرقة « الناجية » فمن حقنا ان نقول بل نؤكد ودليلنا معنا ان عبارة « صراط علي حق نمسكه » تشير بوضوح الى الفرقة الناجية

هذا دفعًا للخلاف واتباعًا للوفاق يمكن الجمع بين العبارتين المذكورتين وذلك بضم احداهما الى الأخرى وبهذا الضم تسقط كافة الاشكالات العالقة بعبارة « النص الحكيم والسر القاطع » . فتكون الجملة الجديدة « صراط علي حق نمسكه « نص حكيم له سر قاطع » فيكون النص الحكيم الذي له سر قاطع هو صراط علي ، سلام الله عليه هذا ولعن المؤمنين شر القتال ، والحمد لله رب العالمين .

هنا ويمكن القول ان الحروف النورانية الـ ١٤ شكلت جملة « نص حكيم له سر قاطع » ثم فسرها الامام ضمنت جميع اشكالات الاسطر وذلك بان اعادة تشكيلها ضمنًا بجملة « صراط علي حق نمسكه » فزال الوهم وضعف سبك التركيب ، وارتفع الشك ، وانكشف السر وحلّ الخلاف ، وعرف المقصود ، وفصح الكلام وتجلت البلاغة ووافق الكلام القرآن والسنة وحاشى الفهم العربي الصحيح وذلك ان صراط علي هو النص الحكيم وهو السر القاطع والحمد لله رب العالمين .

هذا ونحن ندرك وكل علماء الدنيا يدركون ان الحروف الهجائية الـ ٢٨ لا يتلفظ بها اكثر سكان المعمورة ، وقد كتبت بها جميع الكتب وكل العلوم بأسرها ، وذلك عن طريق ضم وتنظيم بعضها الى بعض لتشكل اسماء وافعالا وصفات ومصادر وغيرها .

ونحن ندرك ايضًا ان الحروف النورانية هي نصف الحروف الهجائية وهذا يعني انها تشتمل على نصف ما ذكرناه آنفًا .

ونحن لم ندعي ان الحروف النورانية لا تشكل الا جملة واحدة فقط ، يحسن السكوت عليها وهي جملة « صراط علي حق نمسكه » بل قلنا ان الحروف النورانية وهي نصف الحروف الهجائية بالتأكيد تشكل منها ما لم يحصه الا الله تعالى من الجمل والمعاني ومنها ما يحسن السكوت عليه ومنها ما لا يحسن ومنها ما يهمل لانه لا معنى له . وخلاصة القول الفصل الذي نورده : ان اشرف واقدس وابهى واحلى واوضح وافصح ما يبلغ جملة يحسن السكوت عليها وتتفق مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومع فصاحة العرب وبلاغتهم هي جملة « صراط علي حق نمسكه » واذا ما نظمنا الى جملة « نص حكيم له سر قاطع » فهي بمفردها لا يفيد شيئًا ولكن اذا ضممته الى سابقتها كما قلنا تصير جملة « صراط علي حق نمسكه » مفسرة لها فيكون الامر نور على نور ، وهذا يستحيل ان يكون محمولًا على الصدفة او التدبير الادمي . فلابد ان يكون من معاجز القرآن الكريم ، ومن الاسرار التي اخفاها

الله جل وعلا من الحروف النورانية التي هي في اوائل سبعة وعشرين سورة من سور القرآن الكريم ، فليفهم المعاندون وليتفتح امثال كثير ومحمد رشيد رضا وامثالهما ممن لم يوفقهما الله تعالى الى قول الحق عندما تتشابك المعاني وتختلط المفاهيم .. الخ

وبخصوص جملة « نص حكيم له سر قاطع » فيها من التكلف ما لا يخفى على اللبيب ، بخلاف جملة « صراط على حق نمسكه » الخالية من التكلف والسهلة اللفظ والجارية مع اللسان العربي الفصيح والواضحة الاعراب والتي فيها من الدلالة الدينية الاسلامية ما تفتقر اليه الجملة الاولى المتكلفة معنى ولفظا ومنطقا ، بالاضافة الى الاشكالات والاستفهامات . فهذه الحروف قبل اكتشافها كانت سرا وبعد ان صيغت بجملة « النص الحكيم » لم تحل المشكلة بل بقيت سرا ، بينما جملة « صراط على حق نمسكه » حلت اللغز واوضحت السر وهو الصراط الذي يريده الله تعالى بعد ان تفرقت الطرق بعد وفاة الرسول (ص) واصبح تعداد الفرق الاسلامية اثنان وسبعون فرقة . والحمد لله رب العالمين .

القرآن الكريم
يحكي

٥ – قبس من أسرار للعالم الفاضل الشيخ متمري الطالبي

قال الشيخ متمري الشيخ سلمان الطالبي النجفي وهو من الفقهاء العابدين المتميزين في النجف وما زلنا نعاصره ونحاوره ونستفيد من سعة اطلاعه ، قال في كتابه (القرآن فضائله وآثاره من الشأنين في ص ٩٧ وما بعدها:
(أخبر القرآن الكريم في عدة من آياته عن أمور مهمة تتعلق بما يأتي من الأنباء والحوادث ، وقد كان في جميع ما أخبر به صادقاً لم يخالف الواقع في شيء منها ، ولا شك أن هذا من الإخبار بالغيب ولا سبيل إليه بغير طريق الوحي والنبوة .
فمن الآيات التي أنبأت عن الغيب قوله تعالى : ((وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين))
(سورة الأنفال / آية ٧)
وهذه الآية نزلت في وقعة بدر ، وقد وعد الله فيها المؤمنين بالنصر على عدوهم وبقطع دابر الكافرين ، والمؤمنون على ما هم عليه من قلة العدد والعدة ..... والكافرون هم الكثيرون (الشديدون في القوة وقد وصفتهم الآية بأنهم ذو شوكة ، وأن المؤمنين استعدوا قتالهم فبلغت الله يريد أن يحق الحق بكلماته . وقد وفى للمؤمنين بوعده ونصرهم على أعدائهم وقطع دابر الكافرين .
ومنها قوله تعالى : ((فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ، إنا كفيناك المستهزئين ، الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون))
(سورة الحجر / آية ٩٤ – ٩٦)
فإن هذه الآية الكريمة نزلت بمكة في بدء الدعوة الإسلامية ، وقد أخرج البزار والطبراني في سبب نزولها عن أنس بن مالك : أنها نزلت عند مرور النبي صلى الله عليه وآله على أناس بمكة ، فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون ((هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل)) فأخبرت الآية عن ظهور دعوة النبي صلى الله عليه وآله ، ونصرة الله له ، وخذلانه للمشركين الذين ناوأوه واستهزأوا به ونبوته واستخفوا بأمره . وكان هذا الإخبار في زمان لم يخطر فيه على بال أحد من الناس انحطاط شوكة قريش وانكسار سلطانهم وظهور النبي صلى الله عليه وآله .
ونظير هذه الآية قوله تعالى : ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون))

« سورة الصف / آية ٩ »

ومن هذه الأنباء قوله تعالى « غُلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون » - سورة الروم / آية ٢ - ٣ »

وقد وقع ما أخبرت به الآية بأقل من عشر سنة ، فغلب ملك الروم ودخل جيشه مملكة الفرس .

ومنها قوله تعالى : « أم يقولون نحن جميع منتصر ، سيهزم الجمع ويولون الدبر » - سورة القمر / آية ٤٤ - ٤٥ »

فأخبر عن انهزام جمع الكفار وتفرقهم وقمع شوكتهم ، وقد وقع هذا في يوم بدر ، حين ضرب أبو جهل فرسه وتقدم نحو الصف الأول قائلاً : نحن ننتصر اليوم من محمد وأصحابه ، فأباده الله وجمعه ، وأنار الحق ورفع مناره وأعلى كلمته ، فانهزم الكافرون ، وظفر المسلمون عليهم حينما لم يكن يتوهم أحد بأن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ليس لهم عدة ولا يصحبون غير فرس واحد أو فرسين وسبعين بعيراً يتعاقبون عليها - يظفرون بجمع كبير تام العدة وافر العدد وكيف يستفحل أمر أولئك النفر القليل على هذا العدد الكثير ، حتى تذهب شوكته كرماد اشتدت به الريح ، لولا أمر الله وإحكام النبوة وصدق النيات ؟ !

٤ - وأخبر القرآن الكريم في غير واحدة من آياته عما يتعلق بسنن الكون ونواميس الطبيعة ، والأفلاك مما لا سبيل إلى العلم به في بدء الإسلام ، إلا من ناحية الوحي الإلهي ، وبعض هذه القوانين وإن علم بها اليونان في تلك العصور أو غيرهم ممن لهم سابقة معرفة بالعلوم ، إلا أن الجزيرة العربية كانت بعيدة عن العلم بذلك وأكثر تلك مما أخبر به القرآن لم يتضح إلا بعد تقدم العلوم وكثرة الاكتشافات ، وهذه الأنباء في القرآن كثيرة .

وقد أخذ القرآن بالحزم في أخباره عن هذه الأمور ، فصرح ببعضها حيث يحسن التصريح وأشار إلى بعضها حيث تحسن الإشارة ، لأن بعض هذه الأشياء مما يستعصي على عقول أهل ذلك العصر فكان من الرشد أن يشير إليها إشارة تتضح لأهل العصور المقبلة حيث يتقدم العلم وتكثر الاكتشافات ، ومن هذه الأسرار التي كشف عنها الوحي السماوي ، ونبه عليها المتأخرون ما في قوله تعالى « وأنبتنا فيها من كل شيء موزون » - سورة الحجر / آية ١٩ »

فقد دلت هذه الآية الكريمة على أن كل ما ينبت في الأرض له وزن

خاص به، وقد ثبت اخيراً ان كل نوع من انواع النبات مركب من اجزاء خاصة على وزن مخصوص، بحيث لو زيد في بعض اجزائه او نقص لعاد ذلك مركباً آخراً، وأن نسبة بعضه من الدقة بحيث لا يمكن ضبطها تحقيقاً بادق الموازين المعروفة للبشر.

ومن الاسرار الغريبة التي اشار لها الوحي الالهي حاجة انتاج قسم من الاشجار والنبات الى لقاح الرياح فقال سبحانه: "وارسلنا الرياح لواقح" (سورة الحجر: آية ٢٢)

فان المفسرين القدمين حملوا اللقاح في الآية الكريمة على معنى الحمل باعتبار انه احد معانيه، وفسروا الآية المباركة بحمل الرياح للسحاب او المطر الذي يحمله السحاب، ولكن التشبيه على هذا المعنى ليس فيه كبير اهتمام ولاسيما بعد ملاحظة ان الرياح لا تحمل السحاب وانما تدفعه من مكان الى آخر، والنظرة الصحيحة في معنى الآية بعد ملاحظة ما اكتشفه علماء النبات تفيد سراً دقيقاً لم تدركه افكار السابقين وهو الاشارة الى حاجة انتاج الشجر والنبات الى اللقاح، وان اللقاح قد يكون بسبب الرياح وهذا كما في المشمش والصنوبر والرمان والبرتقال والقطن ونباتات الحبوب ونحوها، فاذا نضجت حبوب الطلع انفتحت الاكياس وانتثرت خارجها محمولة على اجنحة الرياح فتسقط على مباسم الازهار الاخرى عفواً.

وقد اشار سبحانه وتعالى الى سنة الزواج لا تختص بالحيوان بل تعم النبات بجميع اقسامه بقوله: "ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين" (سورة الرعد: آية ٣) وقوله تعالى: "سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون" (سورة يس: آية ٣٦).

ومن الاسرار التي كشف عنها القرآن هي حركة الارض فقد قال عز من قائل "الذي جعل لكم الارض مهداً" (سورة طه/ آية: ٥٣)

تأمل كيف تشير الآية الى حركة الارض اشارة جميلة لم تتضح الا بعد قرون، فكيف تستعير للارض لفظ المهد الذي يُعمل للرضيع، يهتز بحركته لينام فيه مستريحاً هادئاً؟ وكذلك الارض مهداً للبشر وملائمة لهم من جهة حركتها الوضعية والانتقالية، وكما ان تحرك المهد لغاية تربية الطفل واستراحته، فكذلك الارض فيها حركتها (اليومية والسنوية) لغاية تربية الانسان، بل وجميع من عليها من الحيوان والجماد والنبات، وتشير الآية المباركة الى حركة الارض اشارة جميلة ولم تصرح بها لان

تزلت من زمان اجمعت عقول البشرية على سكونها، حتى انه كان يعد من الضروريات التي لاتقبل التشكيك.

ومن الاسرار التي كشف عنها القرآن قبل اربعة عشر قرنًا، وجود قارة أخرى، فقد قال سبحانه وتعالى: «رب المشرقين ورب المغربين» سورة الرحمن آية ١٧ «، وهذه الآية الكريمة قد شغلت اذهان المفسرين قرونًا عديدة، وذهبوا في تفسيرها مذاهب شتى فقال بعضهم: المراد مشرق الشمس ومشرقه القمر ومغربهما، وحمله بعضهم على مشرق الصيف والشتاء ومغربهما، ولكن الظاهر ان المراد بها الاشارة الى وجود قارة اخرى تكون على السطح الآخر للارض، يلازم شروق الشمس عليها غروبها عنا. والدليل على ذلك قوله تعالى «ياليت بيني وبينك بعد المشرقين وبئس القرين» سورة الزخرف، آية ٣٨ «، فالظاهر من هذه الآية ان البعد بين المشرقين هو اطول مسافة محسوسة فلا يمكن حملها على مشرق الشمس والقمر، ولا على مشرقي الصيف والشتاء، لان المسافة بين ذلك ليست اطول مسافة محسوسة، فلا بد ان يراد بها المسافة التي بين المشرق والمغرب، ومعنى ذلك ان يكون المغرب مشرقًا لجزء آخر من الكرة الارضية ليصح هذا التعبير. فالآية تدل على وجود هذا الجزء الذي لم يكتشف إلا بعد ما ت من السنين من نزول القرآن.

فالآيات التي ذكرت المشرق والمغرب بلفظ المفرد يراد بها النوع كقوله تعالى: «ولله المشرق والمغرب، فأينما تولوا فثم وجه الله» سورة البقرة آية ١١٥ «، والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ التثنية يراد بها الاشارة الى القارة الموجودة على السطح الآخر من الارض، والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ الجمع يراد منها المشارق والمغارب باعتبار اجزاء الكرة الارضية عنا. ويقول صاحب هذا الكتاب: ان الآية الكريمة «رب المشرقين ورب المغربين» لا تحتمل التفسير بوجود قارة اخرى، لان المشرق والمغرب للشمس يحتضنان الكرة الارضية بجميع قاراتها، والمعروف ان الشمس عندما تغرب من جانب الارض الغربي في نفس الوقت تشرق في جانب الارض الشرقي، فيصبح نصف الارض الذي غربت عنه الشمس ليلًا، بينما يصبح النصف الثاني من الارض الذي اشرقت عليه الشمس نهارًا. وهذا لا يصح إلا على الاجسام الكروية الشكل، ملاحظة مشرق الشمس بالنسبة لنصف الكرة الغربي مغربًا لها، وملاحظة مغرب الشمس بالنسبة لنصف الكرة الارضية الشرقي مشرقًا لها، ومن هنا اشارت الآية الكريمة الى مشرقين ومغربين. وبعبارة اخرى ان كل نصف من الارض يشاهد للشمس في كل يوم مشهدين احدهما مشرق والآخر مغرب، وحاصل مجموع المشاهد في كلا

نصف الارض مشرقة ونصفها مغرب والله اعلم ، فالآية تشير بكل وضوح وصراحة الى كروية الارض الا ان قومهم الظالمين سابقيه نبأ ذهبوا إليه من تفاسيرهم .

الشمس — الأرض
وجه الارض الغربي — وجه الارض الشرقي
شروق نهار — غروب — ليل

الارض في كل يوم تشهد كل نصف منها غروب واحد وشروق واحد فالحصيلة لكلا النصفين يساوي غروبين وشروقين .

الارض — الشمس
ليل — نهار
غروب — شروق

وهذا الرسم يمثل تعاقب الليل والنهار وتعاقب الشروق والغروب تشبيه الكروية والدوران للارض حول الشمس »
الوجه الارض الشرقي — الوجه الارض الغربي

ومن الاسرار التي اشار إليها القرآن الكريم عن كروية الارض فقال تعالى «واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها» سورة الاعراف آية: ١٣٧ ، «رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق» سورة الصافات آية: ٥ ، «فلا اقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون» سورة المعارج آية: ٤٠ .

ففي هذه الآيات الكريمة دلالة على تعدد مطالع الشمس وتعدد مغاربها وفيها اشارة الى كروية الارض . فإن طلوع الشمس على اي جزء من اجزاء الكرة الارضية يلازم غروبها عن جزء آخر ، فيكون تعدد المشارق والمغارب واضحاً لا تكلف فيه ولا تعسف ، وهذا وقد حمل القرطبي وغيره المشارق والمغارب على مطالع الشمس ومغاربها باختلاف ايام السنة ، ولا يخفى ما فيه من تكلف وابتعاد عن الواقع لأن الشمس لم تكن لها مطالع معينة ليقع الحلف بها ، بل تختلف تلك باختلاف الاراضي ، فلا بد من ان يراد بها المشارق والمغارب التي تتعدد تبعاً باعتبار كروية الارض وحركتها

٢ — اسرار آثار القرآن في النشأة الاولى :

٦ — الكافي ٢/ ٥٥٠ علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه عليهم السلام ، قال : شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله وسلم

استشفي بالقرآن فإن الله عز وجل يقول: «وشفاء لما في الصدور».

٧- وفيه ٢/ ٦٢٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن أحمد المنقري، قال: سمعت أبا ابراهيم (عليه السلام) يقول من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى إذا كان بيقين.

٣- بحار الانوار ١٩/ ٤٦: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: - شفاء أمتي في ثلاث: آية من كتاب الله، أو لعقة من عسل، أو شرطة حجام.

٤- مستدرك وسائل الشيعة ١/ ٢٩٤ عن كتاب المسلسلات: أحدثنا علي بن محمد بن جعفر، قال: حدثني احمد بن حبيب بن الحسن البغدادي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الصفدي رجل من أهل العلم ورد بغداد، قال حدثنا ابو هاشم بن أخي الطاري عن علي بن خلف، قال: شكا رجل الى محمد بن حميد الرازي الرمد فقال له: أدم النظر الى المصحف، فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك الى هرم بن عبد الحميد فقال لي: أدم النظر الى المصحف، فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك الى الأعمش فقال لي - أدم النظر الى المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: أدم النظر الى المصحف، فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك الى جبرئيل فقال لي: أدم النظر الى المصحف».

٥- الكافي ٢/ ٦١٣ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله (عليه السلام) من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره، وخفف عن والديه وإن كانا كافرين.

٦- البحار ١٩/ ٤٦: مكارم الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يستشف بالقرآن، فلا شفاه الله.

٧- وفيه ١٩/ ٤٦: وقال الصادق (عليه السلام) من قرأ مائة آية من آي القرآن ما شاء، ثم قال سبع مرات «يا الله» فلو دعا على صخور لقلعها.

٨- وفيه ١٩/ ٤٦: عن ابي الحسن (عليه السلام) قال: إذا أصابك أمر فاقرأ مائة آية من القرآن حيث شئت ثم قل «اللهم اكشف عني البلاء» ثلاث مرات، وفي عدة الداعي مثله.

٩- نفحات الرحمن ١/ ٤٠ عن ابن مسعود رضي الله عنه، عليكم بالشفائين العسل والقرآن.

١٠- وفيه ١/ ٤٠ عن واثلة بن اسقع، ان رجلاً شكى الى النبي صلى الله عليه وآله وجع حلقه، قال عليك بقراءة القرآن.

١١ - وفيه ٤٠/٦ عن ابي سعيد الخدري قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني اشتكي صدري، قال: إقرأ القرآن، يقول تعالى: «وشفاء لما في الصدور».

١٢ - وفيه ٤٠/٦ عن الشعبي قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت، بعد ان يكون القرآن معي.

١٣ - وفيه ٤٠٨ وعن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين (عليه السلام): ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: قراءة القرآن، والعسل، واللبان.

١٤ - البرهان ١/٨ الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن ابن فضال عن محمد بن علي عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه، عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال: ثلاثة يذهبن البلغم ويزدن في الحفظ، السواك، والصوم، وقراءة القرآن.

١٥ - البحار ١٩/٥٢: عن المحاسن (عن ابي القاسم وابي يوسف عن القندي عن ابي سنان وابي البختري عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: السواك، وقراءة القرآن مقطعة للبلغم.

١٦ - وفيه ١٩/٥٢، (الاستبصار) روي عن العالم (عليه السلام) من القرآن شفاء من كل داء، وقال: داووا مرضاكم بالصدقة، واستشفوا بالقرآن، فمن لم يشفه القرآن، فلا شفاء له.

١٧ - وفيه ١٩/٤٦، قال رسول الله صلى الله عليه وآله، عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع، والدواء المبارك، وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه - الخبر.

٤ - ١ سر أخذ العوذة والرقية من القرآن:

١ - وسائل الشيعة ٢/٨٧٧، الحسين بن بسطام واخوه عبد الله (طب الأئمة) عن محمد بن يزيد الكوفي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب؟ فقال: يا ابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن، فلا شفاه الله وهل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القرآن، اوليس الله يقول «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» أليس يقول الله جل ثناؤه «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله» سلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء».

٢ - وفيه ٢/٨٧٨، عن ابراهيم بن ميمون عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال لا بأس بالرقية

من العقيق والحمرة والفرس، وكل ذات هامة للراحة، وأعلم الرجل ما يقول للايدخل في رقية وعوذته شيئاً لا يعرفه.

٣ - وفيه ٧/٨٧٨، عن احمد بن محمد عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا جعفر (عليه السلام): التعويذ يشبه من هذه الرقى قال: «لا إلا من القرآن، ان علياً (عليه السلام) كان يقول: إن كثيراً من الرقى والتمائم من الاشراك».

٤ - وفيه ٧/٨٧٨: عن اسحق بن يوسف عن فضاله، عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين، قال: سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن المريض هل يعلق عليه تعويذ او شيء من القرآن؟ قال: نعم لا بأس به، إن قراءة القرآن تنفع فاستعملوها.

٥ - وفيه ٧/٨٧٨، وعنه عن فضالة عن ابان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله (عليه السلام) في الرجل تكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه او يكتب له فيغسله ويشربه؟ قال: لا بأس به كله.

٦ - وفيه ٧/٨٧٨، وعن محمد بن عبد الله عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي، عن الحلبي قال - سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) هل نعلق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا؟ فقال - نعم اذا كان في اديم، تلبسه الحائض، واذا لم يكن في اديم لم تلبسه المرأة.

٧ - وفيه ٨٧٩ عن شعيب بن زريق عن فضالة والقاسم جميعاً عن ابان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله، قال - سألت اباعبد الله (عليه السلام) عن المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن او التعويذ قال - لا بأس، قلت: ربما اصابتنا الجنابة؟ قال: ان المؤمن ليس ينجس، ولكن المرأة تلبسه اذا لم يكن في اديم، واما الرجل والصبي فلا بأس.

٨ - وفيه ٧/٨٧٩: وبالاسناد عن جعفر عن ابيه ان علياً (عليه السلام)، سئل عن التعويذ على الصبيان؟ فقال: علقوا ما شئتم اذا كان فيه ذكر الله.

٩ - مستدرك الوسائل ٨/٢٠٢ الجعفريات باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب (عليهم السلام جميعاً) قال - قال رسول الله: صلى الله عليه وآله وسلم: لا رقى الا في ثلاث: من حمة، او عين، او دم، لا يرقأ.

١٠ - وفيه ٨/٢٠٢: الحسين بن بسطام واخوه عبد الله في طب الأئمة (عليهم السلام) عن سهل بن محمد بن سهل قال: حدثنا عبد ربه بن محمد بن ابراهيم عن ابيه او رقبة عن ابيه حسان، عن الحلبي، قال - سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن النشرة للمسحور؟ فقال: ما كان ابي (عليه السلام) يرى به بأساً.

لا وعليه السلام»

١١ - وفيه ١/ ٢٠٢ : وعنهم (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه نهى عن الرقى بغير كتاب الله عز وجل، وما يعرف من ذكره وقال: ان هذه الرقى مما اخذه سليمان بن داود عن الجن والهوام.

١٢ - وفيه ١/ ٢٠٢ وعن علي (عليه السلام) قال - كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين (عليهما السلام) على فخذه اليسرى ثم يقول: اعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة، ثم قال: هكذا كان ابراهيم ابي يعوذ ابنيه اسماعيل واسحق».

١٣ - وفيه ١/ ٢٠٢ : وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال: اذا اردت ان تعوذ فضم كفيك واقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات ثم اجعلها على المكان الذي تجد، ثم ضمها واقرأ بفاتحة الكتاب وقل: اعوذ برب الفلق ثلاث مرات، ثم ضعهما على الذي تجد الثانية، ثم ضمهما واقرأ بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الناس ثلاثا ثم ضعهما على الوجع.

١٤ - وفيه ١/ ٢٠٢ وعن ابي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) انه قال - اذا اردت ان ترقى الجرح - يعني من الالم والدم وما يخاف منه عليه - فضع يدك على الجرح فقل: بسم الله ارقيك، بسم الله الاكبر من الحديدة والحجر والنابت الاسود والعرق فلا يفتق والعين فلا تسهر، تردده ثلاث مرات

ه - اسرار آثار آية الكرسي في النشأة الاولى:

١- الكافي ٢/ ٦٢٧ عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن الجهم، عن ابراهيم بن مهزم، عن رجل سمع ابي الحسن (عليه السلام) يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله، ومن قرأها دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة... الخبر، ورواه ابن بابويه القمي في - ثواب الاعمال - ص٩٤ لا اقول: الحمة بضم المهملة: السم او الابرة يضرب بها الزنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها

٢ - تفسير نفحات الرحمن ٢/ ٤٤: عن ابن مسعود قال: قال رجل يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علمني شيئا ينفعني الله به قال: اقرأ آية الكرسي، فانه ينفعك وذريتك، ويحفظ دارك، حتى الدويرات التي حول دارك.

٣ - وفيه ٢/ ٤٤: روي انه من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن، ... اربع من اولها وآية الكرسي، وآيتان بعدها وثلاث من آخرها.

٤ ـ وفيه ٧/ ٤٤ عن الباقر (عليه السلام) من قرأ آية الكرسي مرة صرف عنه ألف ألف مكروه من مكروه الدنيا، وألف مكروه من مكروه الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر، وفي رواية أخرى: وإني لأستعين بها على صعود الدرجة.

٥ ـ مسائل الشيعة ٧/ ٢٨٧: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السياري، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ من حديث ـ أن رجلاً قال له: إن في بطني ماء أصفر، فهل من شفاء؟ نعم بلا درهم ولا دينار، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك، فتبرأ بإذن الله.

٦ ـ مستدرك الوسائل ٨/ ٢٠٦: وقال صلى الله عليه وآله: ما قرأت هذه الآية في بيت إلا هجره إبليس ثلاثين يوماً ولا يدخله ساحر ولا ساحرة أربعين يوماً ـ يعني آية الكرسي.

٧ ـ وفيه ٨/ ٢٠٦ ـ روى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ آية الكرسي يهون الله عليه سكرات الموت، وما من الملائكة في السماء بآية الكرسي إلا صعقوا، وما مروا بقل هو الله أحد إلا خروا سجداً، وما مروا بآخر الحشر إلا جثوا على ركبهم.

٨ ـ وفيه ٨/ ٢٠٦: وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي مرة محي اسمه من ديوان الأشقياء، ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة، ومن قرأها أربع مرات شفع له الأنبياء، ومن قرأها خمس مرات كتب اسمه في ديوان الأبرار واستغفرت له الحيتان في البحار، ووقي شر الشيطان، ومن قرأها سبع مرات أغلقت عنه أبواب النيران، ومن قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان، ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة، ومن قرأها عشرة مرات نظر الله إليه بالرحمة، ومن نظر الله إليه بالرحمة فلا يعذبه.

٩ ـ وفيه ٨/ ٢٠٧ ـ الشيخ أبو الفتوح في تفسيره، عن محمد بن جعفر الصادق (عليه السلام) عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت آية الكرسي، نزلت آية من كنوز العرش، ما من وثن في المشرق والمغرب إلا سقط على وجهه. فخاف إبليس وقال لقومه: حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة فالزموا

مكانكم حتى اجوب المشارق والمغارب لاعرف الحادثة، فجاب حتى اتى المدينة فرأى رجلاً، فقال: هل حدثت البارحة حادثة؟
قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: نزلت علي آية من كنوز العرش سقطت الاصنام العالم لوجوهها، فرجع ابليس الى اصحابه واخبرهم بذلك، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اقرأ هذه الآية في بيت الا لا يحوم الشيطان حوله ثلاثة ايام الى ان ذكر ثلاثين يوماً، ولا يعمل فيه السحر اربعين يوماً يا علي تعلم هذه الآية اولادك واهلك وجيرانك، فانه لم تنزل علي اية اعظم منه.
١٠- بحار الانوار ٨٩/ ٢٦٧: العياشي، ابو عبدالله، عن حماد، عن حريز، عن ابراهيم بن نعيم، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: اذا دخلت مدخلاً تخافه، فاقرأ هذه الآية «رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا» فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي.
١١- نفحات الرحمن ١/ ٤٤: عن فاطمة (عليها السلام) ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما دنى ولادتها، أمر ام سلمة وزينب بنت جحش ان تأتيا فتقرءا عندها آية الكرسي وان ربكم الله الآية، وتعوذاها بالمعوذتين.
١٢- بحار الانوار ٨٩/ ٢٦٧: محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم، عن ابي خديجة، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى اخوان، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالا: انا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول: فقال: نعم: إذا آويتما الى المنزل فصليا العشاء الآخرة، فاذا وضع احدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبح تسبيح فاطمة (عليها السلام) ثم يقرأ آية الكرسي فانه محفوظ من كل شيء حتى يصبح، وان لصوصاً تبعوهم حتى اذا نزلوا بعثوا غلاماً لينظر كيف حالهما، ناما ام مستيقظين، فانتهى الغلام إليهما وقد وضعا جنبيهما على فراشهما وقرآ آية الكرسي، وسبحا تسبيح فاطمة (عليها السلام)، قال: فاذا عليهما حائطان مبنيان، فجاء وطاف بهما فلم ير إلا الحائطين مبنيين، فقالوا له: اخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت، فقاموا ونظروا فلم يجدوا إلا حائطين، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا انسانا فانصرفوا الى منازلهم، فلما كان من الغد جاءوا إليهم فقالوا: اين كنتم؟ فقالوا ما كنا إلا هاهنا وما برحنا، فقالوا والله لقد جئنا وما رأينا إلا حائطين مبنيين، فحدثونا ما قصتكم

قالوا: إنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله، فسألناه أن يعلمنا فعلمنا آية الكرسي، أو تسبيح فاطمة (عليها السلام) فقلنا، فقالوا انطلقوا فوالله ما نتبعكم أبداً، ولا يقدر عليكم أبداً بعد هذا الكلام.

٦ - أسرار وآثار آية الكرسي في النشأة الأخرى.

١ - بحار الأنوار ١٩/٦٦ عن الخصال في وصية أبي ذر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي، عن الحسن الصيقل عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

٢ - وفيه ١٩/٦٦: عيون الأخبار، بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته.

٣ - وفيه ١٩/٦٦: عن أمالي الشيخ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله عن أبي سفيان، عن إبراهيم بن عمر بن بكر السكسكي عن محمد بن شعيب بن سابور عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن بن صدر عن أبي امامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام وولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها - قلت وما سوادها يا أبا امامة؟ قال: جميعها - حتى يقرأ هذه الآية «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» فقرأ الآية إلى قوله «ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم» ثم قال: فلو تعلمون ما هي - أو قال ما فيها - لما تركتموها على حال، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني قال - أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبي كان قبلي، قال علي (عليه السلام)، فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقرأها، ثم قال لي: يا أبا امامة إني أقرؤها ثلاث مرات في ثلاثة أحايين كل ليلة، فقلت وكيف تصنع في قراءتك لها يا ابن عم محمد؟ قال: أقرؤها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم حتى أخبرتك به، قال: أبو امامة ووالله ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى حدثتك - أو قال أخبرتك به».

٤ - وفيه ١٩/٦٦ تفسير علي بن إبراهيم، أبي عن الحسين بن خالد أنه قرأ أبو الحسن الرضا (عليه السلام) «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم» أي نعاس، «له ما في السماوات وما في الأرض

وما بينهما وما تحت الثرى، عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، قال: ما بين أيديهم أمور الأنبياء» ولا يؤوده حفظهما» أي لا يثقل عليه حفظ ما في السماوات وما في الأرض، قوله لا إكراه في الدين، أي لا يكره أحد على دينه إلا بعد أن تبين له الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله» وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم، قوله، فقد استمسك بالعروة الوثقى، يعني الولاية، لا انفصام لها، أي حبل لا انقطاع له، الله ولي الذين آمنوا، يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام» ويخرجهم من الظلمات إلى النور، والذين كفروا، وهم الظالمون آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أولياؤهم الطاغوت، وهم الذين تبعوا من غصبهم، يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» والحمد لله رب العالمين.

٥ - مستدرك الوسائل ١/ ٢٠٦: وسئل صلى الله عليه وآله وسلم، القرآن أفضل أم التوراة، فقال - أن في القرآن آية هي أفضل من جميع كتب الله، وهي آية الكرسي.

٦ - وفيه ١/ ٢٠٧ وعن جماعة من الصحابة، أنهم كانوا جالسين في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويذكرون فضائل القرآن، وأن أي آية أفضل فيه، قال بعضهم آخر «براءة» وقال بعضهم آخر بني إسرائيل «وقال بعضهم «كهيعص» وقال بعضهم (طه) قال أمير المؤمنين (عليه السلام، أين أنتم عن آية الكرسي، أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي آدم سيد البشر، وأنا سيد العرب، ولا فخر، وسلمان سيد فارس، وصهيب سيد الروم، وبلال سيد الحبشة، وطور سيناء سيد الجبال، والسدرة سيد الشجر، والشهر الحرام سيد الشهور، والجمعة سيد الأيام والقرآن سيد الكلام، وسورة البقرة سيد القرآن، وآية الكرسي سيد سورة البقرة، أما إن فيها خمسين كلمة في كل كلمة بركة.

٧ - مجمع البيان ١/ ٣٦٠ - ذكر أبي إخوة القرعية في كتاب الترغيب بإسناد متصل عن أبي بن كعب، قال، قال رسول الله - صلى الله عليه وآله يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم، قلت، الله لا إله إلا هو الحي القيوم» قال فضرب في صدري ثم قال - ليهنك العلم، والذي نفس محمد بيده أن لهذه الآية للسان وشفتين، يقدس الملك لله عند ساق العرش.

٨ - وفيه عن أبي عبد الله (عليه السلام» أن لكل شيء ذروة وذروة

القرآن آية الكرسي .

٧ - اسرار آثار البسملة في النشأة الاولى :

البرهان ١ / ٤٥ : في حديث قال الصادق (عليه السلام) قام رجل الى علي ابن الحسين (عليهما السلام) فقال اخبرني ما معنى (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال - علي بن الحسين (عليه السلام) حدثني أبي عن أخيه الحسن (عليهما السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ان رجلاً قام إليه فقال - يا امير المؤمنين اخبرني عن (بسم الله الرحمن الرحيم) ما معناها ؟ فقال - ان قولك ، (الله) اعظم اسم من اسماء الله عز وجل ، وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ، ولم يسم به مخلوقه ، فقال الرجل ، فما تفسير قول (الله) ؟

قال : - هو الذي يتأله عند الحوائج والشدائد كل مخلوق ، عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه ، وتقطع الاسباب من كل ما سواه ، وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ، ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه ، وكثر حوائج من دونه إليه ، فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله حين ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول - قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله او أتتكم الساعة ، أغير الله تدعون ، إن كنتم صادقين ، بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه ان شاء الله وتنسون ما تشركون ؟

فقال الله عز وجل لعباده : ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة إلي في كل حال ، وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل أمر تأخذون وترجون فيه ، وترجون تمامه وبلوغ غايته ، فاني إن اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم ، وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم ، فانا احق من يسأل واولى من تضرع إليه ، فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم (بسم الله الرحمن الرحيم) اي استعين على هذا الامر الذي لا تحق العبادة لغيره ، الإله المجيب اذا دعي ، المغيث اذا استغيث ، الرحمن الذي يرحم ، يبسط الرزق علينا ، الرحيم بنا في اديانها ودنيانا وآخرتنا ، خفف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً وهو يرحمنا بتمييزنا من اعدائه .

ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حزنه أمر وتعاطاه فقال - بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو مخلص لله ويقبل بقلبه إليه لم ينفك من احدى اثنتين ، اما بلوغ حاجته في الدنيا ، واما يعد له عند ربه ويدخر له ، وما عند الله خير وابقى للمؤمنين .

٥ - آثار البسملة في النشأة الأخرى:

١ - مجمع البيان ١/١٨: روى عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال - بسم الله الرحمن الرحيم، أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها.

٢ - وفيه ١/١٨: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال - اذا قال المعلم للصبي قل - بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي، بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم.

٣ - وفيه ١/١٩ - وعن ابن مسعود قال - من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم.

٤ - وفيه ١/١٩ وروى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: مالهم قاتلهم الله عمدوا الى أعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة اذا أظهروها وهي لا بسم الله الرحمن الرحيم.

٥ - بحار الأنوار - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: - اذا قال العبد عند منامه، بسم الله الرحمن الرحيم، يقول الله: ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح.

٦ - البرهان ١/٤١ - عنه باسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حماد ابن زياد، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال - بسم الله الرحمن الرحيم، أقرب الى اسم الله الأعظم من ناظر العين.

٧ - وفيه ١/٤١ - علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابن أذينة قال - قال أبو عبد الله (عليه السلام) بسم الله الرحمن الرحيم، أحق ما جهر به، وهي الآية التي قال الله عز وجل: واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا.

٨ - وفيه ١/٤٢ - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال سرقوا أكرم آية من كتاب الله، (بسم الله الرحمن الرحيم).

٩ - وفيه ١/٤٤ - وعنه قال - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رضي الله عنه) قال - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن ابن الفضال عن أبيه قال - سألت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) عن بسم الله؟ قال - معنى قول القائل - بسم - أي أسم على نفسي سمة من سمات الله، وهي العبادة، قال: فقلت له وما السمة؟ قال: - العلامة.

١٠ - وفيه ١/ ٤٠ - التهذيب - محمد بن الحسن الطوسي / بإسناده عن
محمد بن علي بن محبوب / عن العباس / عن محمد بن أبي عمير / عن أبي
أيوب، عن محمد بن مسلم قال - سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن السبع
المثاني والقرآن العظيم أهي الفاتحة؟ قال: نعم، قلت: «بسم الله
الرحمن الرحيم» من السبع قال - نعم.

١١ - وفيه ١/ ٤٢ عن سليمان الجعفري / قال - سمعت أبا الحسن (عليه السلام)
يقول: إذا أتى أحدكم أهله / فليكن قبل ذلك ملاطفة، فإنه أبر لقلبها،
وأسل لسخيمتها / فإذا أفضى إلى حاجته بسم الله ثلاثاً، فإن قدر أن
يقرأ أي آية حضرته من القرآن فعل، وإلا كفته التسمية / فقال له
رجل في المجلس / فإن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم / أهو يجزيه؟ فقال
وأي آية أعظم من كتاب الله من «بسم الله الرحمن الرحيم».

١٢ - وفيه ١/ ٤٢ - عن صفوان الجمال قال - قال أبو عبد الله (عليه السلام)
ما أنزل الله كتاباً إلا وفاتحته «بسم الله الرحمن الرحيم» وإنما كان
يعرف انقضاء السور بنزول «بسم الله الرحمن الرحيم» ابتداء للأخرى.

١٣ - وفيه ١/ ٤٢ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال
- كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
ويرفع صوته بها، فإذا سمع المشركون ولوا مدبرين، فأنزل الله
«وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً»

١٤ - وفيه ١/ ٤٢ - عن عيسى بن عبد الله / عن أبيه عن جده / عن علي
(عليه السلام) قال: بلغه أن أناساً ينزعون «بسم الله الرحمن الرحيم»
قال - هي آية في كتاب الله / أنساهم إياها الشيطان.

١٥ - وفيه ١/ ٤٣ - عن ابن مسعود / عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال - من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم / كتب الله له أربعة آلاف درجة.

١٦ - وفيه ١/ ٤٢ - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم / إذا مر المؤمن على الصراط
فيقول «بسم الله الرحمن الرحيم» طفئت لهب النار، تقول جز
يا مؤمن / فإن نورك قد أطفأ لهبي.

١٧ - وفيه ١/ ٤٢ - الزمخشري في ربيع الأبرار - عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم، فإن أمتي
يأتون يوم القيامة وهم يقولون «بسم الله الرحمن الرحيم» فتثقل حسناتهم
في الميزان، فتقول الأمم / ما أرجح أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟
فتقول الأنبياء (عليهم السلام) إن ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء
الله تعالى / لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة

اقوى لرجعته.

١٨ - وفي تفسير نفحات الرحمن ٤٧/١ - قيل ان الله تعالى ثلاثة آلاف
اسم، الف منها عرفها الملائكة لا غير، والف منها عرفها الانبياء
لا غير، وثلاثمائة في التوراة، وثلاثمائة في الانجيل، وثلاثمائة
في الزبور، وتسعة وتسعون في القرآن، وواحد استأثره الله به
نفسه، ومعنى هذه الثلاثة آلاف منطوية في هذه الاسماء
الثلاثة، فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل اسمائه.

١٩ - وفيه ٤٨/١ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل (عليهم السلام)، قال الله تعالى: يا اسرافيل بعزتي
وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، متصلة
بفاتحة الكتاب مرة واحدة، اشهدوا علي اني قد غفرت له،
وقبلت منه الحسنات، وتجاوزت له عن السيئات، ولا احرق لسانه
بالنار.

٥ - اسرار آثار فاتحة الكتاب في النشأة الاولى

١ - الكافي ٦٢٢/٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن اسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، رفعه،
قال - ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة إلا سكن،

٢ - وفيه ٦٢٣/٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (عليه السلام)، قال - لو قرأت الحمد
على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً،

٣ - وفيه ٦٢٦/٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن
سلمة بن محرز، قال - سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول - من لم يبرأه
الحمد لم يبرأه شيء.

٤ - وفيه ٦٥/١٩ - عن مكارم الاخلاق، وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال - في الحمد سبع مرات شفاء من كل داء، فإن
عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح.

٥ - مجمع البيان ١٧/١ - وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي باسناده ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال لجابر بن عبد الله الانصاري: يا جابر
ألا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه؟ قال، فقال: له جابر
بلى بأبي انت وامي يا رسول الله: علمنيها، قال - فعلمه الحمد ام الكتاب،
ثم قال - يا جابر ألا اخبرك عنها؟ قال: بلى بأبي انت وامي فاخبرني -
فقال - هي شفاء من كل داء إلا السام، والسام هو الموت.

٦ - تفسير نفحات الرحمن ١/٤٢ - عن الرضا (عليه السلام) انه رأى مصروعاً فدعا بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين، ونفث في القدح، ثم امر بصب الماء على وجهه ورأسه فأفاق، وقال - لا يعود اليك ابداً.

٧ - وفيه ١/٤٢ - عن ابي جعفر (عليه السلام) من لم تبرأه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرئه شيء، وكل علة يبرؤها هاتان السورتان.

٨ - وفيه - عن ابي بن كعب، قال - كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فجاء اعرابي فقال - يا نبي الله ان لي اخاً وبه وجع قال - وما وجعه؟ قال - لمم، قال - فأتني به، فوضعه بين يديه، فعوذه النبي صلى الله عليه وآله بفاتحة الكتاب، واربع آيات من اول سورة البقرة وهاتين الآيتين، والهكم إله واحد، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران، شهد الله انه لا إله إلا هو، وآية من الاعراف ((ان ربكم الله))، وآخر سورة المؤمنين، فتعالى الله الملك الحق، وآية من سورة الجن، وانه تعالى ربنا، وعشر آيات من اول الصافات، وثلاثة آيات من آخر سورة الحشر، وقل هو الله أحد والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك من شيء.

٩ - وسائل الشيعة ٧/٨٧٤ : الحسن بن بسطام في (طب الأئمة) عن احمد ابن زياد عن فضالة، عن السكوني عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كسل او اصابته عين او صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، ثم يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجده.

١٠ - وفيه ٧/٨٧٤ ; الحسن بن محمد الطوسي في (الامالي) عن أبيه عن ابي محمد الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن الامام علي بن محمد (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال: الصادق (عليه السلام) من نالته علة، فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات، فاذا ذهبت العلة، والا فليقرأها سبعين مرة، وانا الضامن له بالعافية.

١١ - تفسير البرهان ١/٤٢ : عن ابي بكر الحضرمي قال - قال ابو عبد الله (عليه السلام) اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله، قلت اصلحك الله، وما المثاني؟ قال - فاتحة الكتاب، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين.

١٠ - اسرار آثار فاتحة الكتاب في النشأة الأخرى .

١ - ثواب الاعمال للابن بابويه القمي ص١٢٩، ابي (ره) قال حدثني ابي يحيى العطار عن محمد بن احمد، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل بن

مهران، قال حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) اسم الله الأعظم متقطع في ام الكتاب.
٢ - بحار الأنوار ٩٢/ ٦٦ : القطب الراوندي في دعواته، عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال - سمع بعض آبائي (عليهم السلام) رجلا يقرأ ام القرآن، فقال: شكر وأجر، ثم سمعه يقرأ: قل هو الله أحد، فقال - آمن وأمن، ثم سمعه يقرأ: إنا أنزلناه، فقال: صدق وغفر له، ثم سمعه يقرأ آية الكرسي، فقال بخ بخ نزلت براءة هذا من النار.
٣ - تفسير العياشي ١/ ٢٢، عن محمد بن مسلم، قال - سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، فقال - فاتحة الكتاب من كنز الجنة، فيها بسم الله الرحمن الرحيم، الآية التي تقول: وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً، والحمد لله رب العالمين، دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب، ومالك يوم الدين، قال جبرئيل، ما قالها مسلم قط إلا صدقه الله وأهل سماواته، وإياك نعبد، إخلاص العبادة، وإياك نستعين، أفضل ما طلب به العباد حوائجهم، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الأنبياء، وهم الذين أنعم الله عليهم، غير المغضوب عليهم: اليهود، ولا الضالين، النصارى.
٤ - وفيه ١/ ٢٢ - عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال - بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة، ان وجه محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) ولا تهيجه ولا تروعه واقض له حوائجه، وقد كان ورد على عبد الملك، رجل من القدرية، فحضر على جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً، فقال - ما لهذا إلا (محمد بن علي) عليه السلام فكتب الى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن علي إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر (عليه السلام) اني شيخ كبير لا أقوى على الخروج، وهذا جعفر ابني يقوم مقامي، فوجهه إليه، فلما قدم على الأموي، ازدراه لصغره، وكره ان يجمع بينه وبين القدري، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتهما، فقال الأموي لأبي عبد الله (عليه السلام) إنه قد أعيانا أمر هذا القدري، وإنما كتبت إليك لأجمع بينه وبينك فإنه لم يدع عندنا أحداً إلا خصمه، فقال: ان الله يكفيناه، قال فلما اجتمعوا قال القدري لأبي عبد الله (عليه السلام) سل عما شئت، فقال له: اقرأ سورة الحمد، قال فقرأها، قال الأموي لنا ما معه في سورة الحمد، علينا إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: فجعل القدري

يقرأ سورة الحمد، حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، فقال له جعفر (عليه السلام): قف، من تستعين؟ وما حاجتك الى المعونة؟ إن الامر اليك، فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين.

٥ - وفيه تفسير الامام (عليه السلام) ان الله عز وجل قد فضل محمداً بفاتحة الكتاب، على جميع النبيين، ما اعطاها احداً قبله، إلا ما اعطى سليمان بن داود (عليهما السلام) من بسم الله الرحمن الرحيم، فرآها اشرف من ممالكه التي اعطاها، فقال: يا رب ما اشرفها من كلمات انها لآثر عندي من جميع ممالكي التي وهبتها لي، قال الله تعالى: يا سليمان وكيف لا يكون كذلك وما من عبد ولا أمة سماني بها إلا اوجبت له الثواب الف ضعف ما اوجب لمن تصدق بالف ضعف ممالكك يا سليمان، هذا سبع ما اهبه لمحمد سيد المرسلين، تمام فاتحة الكتاب الى آخرها.

٦ - مجمع البيان ١/١٧ ذكر الشيخ ابو الحسن الخبازي المقرئ في كتابه في القراءة، اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم والشيخ عبد الله بن محمد، قالا: حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن شريك، قال: حدثنا احمد بن يونس اليربوعي، قال: حدثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن اسلم عن أبيه، عن ابي امامة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، واعطي من الاجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة. وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا انه - كأنما قرأ القرآن.

٧ - وروى بعده - عن أبي بن كعب انه قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فاتحة الكتاب، فقال - والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها، هي ام الكتاب، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل.

٨ - مستدرك الوسائل ١/٢٨٦: عن تفسير الامام العسكري (عليه السلام) والصدوق في عيون الاخبار قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) فاتحة الكتاب اعطاها الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وامته بدأ فيها بالحمد والثناء عليه، ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال الله عز وجل: قسمت الحمد بيني وبين عبدي فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، واذا قال العبد: بسم

الله الرحمن الرحيم » قال الله عز وجل : بدأ عبدي باسمي ، حق على أن أتمم له أموره ، وأبارك له في أحواله ، فإذا قال - « الحمد لله رب العالمين » قال الله عز وجل : حمدني عبدي ، وعلم أن النعم التي له من عندي ، وأن البلايا التي اندفعت عنه بطولي ، أشهدكم أني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة ، وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا . فإذا قال - « الرحمن الرحيم » قال الله عز وجل : شهد لي بأني الرحمن الرحيم ، أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه ، ولأجزلن من عطائي نصيبه . فإذا قال - « مالك يوم الدين » قال الله عز وجل : أشهدكم كما اعترف بأني أنا المالك ليوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه ، ولأتقبلن حسناته ، ولأتجاوزن عن سيآته . فإذا قال العبد « إياك نعبد » قال الله عز وجل : صدق عبدي ، إياي يعبد ، لأثيبنه عن عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي ، فإذا قال - « وإياك نستعين » قال الله عز وجل : بي استعان والتجأ ، أشهدكم لأعيننه على أمره ولأعيننه في شدائده ، ولآخذن بيده يوم القيامة عند نوائبه ، فإذا قال - « اهدنا الصراط المستقيم » الى آخرها قال الله عز وجل : هذا لعبدي ، ولعبدي ما سأل ، فقد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمل ، وآمنته مما منه وجل » .

٩ - وفيه ١ / ٢٠٥ > في الأمالي عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي (عليه السلام) قال - جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألوه عن أشياء الى أن قال - قال اليهودي : صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها » ، ورواه في الخصال بإسناده عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، مثله ، وفيه فيجزى بها ثواب تلاوتها .

١٠ - القطب الراوندي في « لب اللباب » عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « ان ملكا نزل عليه فقال - ان الله يبشرك بسورتين لم يعطهما نبيا قبلك ، فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة .

١١ - وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فضل سورة الحمد كفضل حملة العرش ، من قرأها أعطاه الله ثواب حملة العرش .

١٢ - وفيه ١ / ٢٠٦ > ابن أبي جمهور في درر اللآلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال - لو أن فاتحة الكتاب وضعت في

كفة ميزان، ووضع القرآن في كفة لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات.

١٢- وفيه روي عن أمير المؤمنين عليه السلام "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ان الله تعالى قال لي: يا محمد: ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن، وان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وان الله خص بها محمداً وشرفه بها، ولم يشرك فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان، فإنه أعطاه "بسم الله الرحمن الرحيم" ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله، منقاداً لأمرها، مؤمناً بظاهرها وباطنها أعطاه الله بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له، فإنه غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة.

١١- آثار أسرار سورة البقرة في النشأة الأولى:

١- مجمع البيان- أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته، وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة كاملة، لا تسكن روعته، وقال لي، يا أبي مر المسلمين أن يتعلموا البقرة، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة، قلت يا رسول الله، ما البطلة؟ قال: السحرة.

٢- وفيه روى سهل بن سعد، قال- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ان لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته نهاراً لم يدخل بيته شيطان ثلاثة أيام، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخله شيطان ثلاث ليالي.

٣- وفيه روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعث بعثاً ثم تبعهم يستقرئهم، فجاء انسان منهم فقال- ما ذا معك من القرآن؟ حتى أتى على أحدثهم سناً فقال له ما ذا معك من القرآن؟ قال كذا وكذا وسورة البقرة، فقال اخرجوا وهذا عليكم أمير، قالوا- يا رسول الله هو أحدثنا سناً، قال ان معه سورة البقرة.

٤- خواص القرآن: قال الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) بن محمد بن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم- سلام الله عليهم أجمعين-) "من كتب سورة البقرة وعلقها عليه زالت عنه الأوجاع كلها. وان علقت على صغير زالت

عنه الاوجاع، وهان عليه الفطام، ولم يخفه شيئاً ولا جان باذن
الله تعالى، وان علقت على المصروع زال عنه الصرع باذن الله تعالى،
وغير ذلك من المنافع مالا حد له ولا نهاية.

٧١- اسرار سورة البقرة، وآثارها في النشأة الاخرى.

١- ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن، قال- حدثني محمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابيه عن الحسين ابن ابي العلاء، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظللانه على رأسه مثل الغمامتين، او مثل الغيايتين.

٢- مستدرك الوسائل- ابن ابي جمهور في (درر اللآلي) عن عبد الله ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال- في حديث وان الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة، وان اصغر البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء.

٣- مجمع البيان ١/ ٧٢: وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي سورة افضل؟ قال البقرة، قيل اي آية في البقرة افضل؟ قال- آية الكرسي.

بهذا القدر نكتفي من ذكر بعض ما دونه الشيخ مغربي الشيخ سلمان الظالمي في كتابه القيم « القرآن فضائله وآثاره في التأثير» وقد عدلنا عن ذكر الكثير اختصاراً للجهد والوقت، وعلى من اراد المزيد عليه مراجعة الكتاب المذكور والحمد لله رب العالمين.

١٠ـ قبس من اسرار وآثار دائرة معارف القرن العشرين.

ذكر الاستاذ محمد فريد وجدي في صـ٢١ من المجلد الثالث من موسوعته دائرة معارف القرن العشرين بعض اسرار الحروف فقال :ـ

« لا يبعد ان يكون للحروف العربية اسرار خفية او تأثيرات مادية، ولا نتعرض لهذه الدعوى بتصديقه ولا تكذيب لأن الممكنات لا تحصر، وما خفي عنا من قوى الاشياء اكثر مما ظهر، ونكتفي بان ننقل من ذلك شيئا مما كتبه العلامة ابن خلدون في مقدمة تاريخه، قال رحمه الله :ـ

« علم اسرار الحروف، هو المسمى لهذا العهد ~~بالسيمياء~~ « بالسيميا » نقل وضعه من « الطلسمات » إليه في اصطلاح اهل التصرف من المتصوفة، فاستعمل استعمال العام في الخاص، وحدث هذا العلم في الملة بعد صدر منها وعند ظهور الغلاة من المتصوفة وجنوحهم الى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق، على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر، وتدوين الكتب والاصطلاحات ومزاعمهم في تنزيل الوجود عن الواحد وترتيبه وزعموا ان الكمال الاسمائي مظاهره ارواح الافلاك والكواكب وان طبائع الحروف واسرارها سارية في الاسماء، فهي سارية في الاكوان على هذا النظام، والاكوان من لدن الابداع الاول تتنقل في اطواره وتعرب عن اسراره، فحدث لذلك علم اسرار الحروف، وهو من تفاريع علم « السيميا » لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله تعددت فيه تآليف « البوني وابن العربي » وغيرهما، ممن اتبع آثارهما وحاصله عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالاسماء الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالاسرار السارية في الاكوان ثم اختلفوا في سر التصرف الذي في الحروف بما هو فمنهم من جعله للمزاج الذي فيه، وقسم الحروف بقسمة الطبائع الى اربعة اصناف كما للعناصر واختصت كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف في طبيعتها فعلا، انفعالا بذلك الصنف، فتنوعت الحروف بقانون صناعي يسمونه « التكسير » الى نارية وهوائية ومائية وترابية على حسب تنوع العناصر، فالالف للنار، والباء للهواء، والجيم للماء، والدال للتراب، ثم ترجع كذلك على التوالي من الحروف، والعناصر الى ان تنفد، فتعين لعنصر النار حروف سبعة، الى الالف، والهاء، والطاء، والميم، الفاء، الشين، الذال. وتعين لعنصر الهواء سبعة أحرف ايضا وهي، الباء، الواو، الياء، النون،

السين، الضاد، التاء، الظاء، وتجمع لعنصر الماء أيضاً سبعة حروف وهي، الجيم، الزاي، الكاف، الصاد، القاف، الثاء، الظاء، وتجمع لعنصر التراب أيضاً سبعة أحرف، الدال، الحاء، اللام، العين، الراء، الخاء، الغين.))

فالحروف النارية لدفع الأمراض الباردة ولمضاعفة قوة الحرارة حيث تطلب مضاعفتها إما حساً أو حكماً، كتضعيف قوى المريخ في الحروب والقتل والقتال.

والمائية أيضاً لدفع الأمراض الحارة من حميات وغيرها ولتضعيف القوى الباردة حيث تطلب مضاعفتها حساً أو حكماً كتضعيف قوى القمر وأمثال ذلك.

ومنهم من جعل سر التصرف الذي في الحروف للنسبة العددية فإن حروف أبجد دالة على أعدادها المتعارفة وضعاً وطبعاً، فبينها من أجل تناسب الأعداد، تناسب في نفسها أيضاً، كما بين الباء والكاف والراء لدلالتها كلها على الاثنين كل في مرتبته، فالباء على اثنين في مرتبة الآحاد، والكاف على اثنين في مرتبة العشرات والراء على اثنين في مرتبة المئين، وكالذي بين الدال والميم والتاء لدلالتها على الأربعة، وبين الأربعة والاثنين نسبة الضعف، وخرج للأسماء أوفاق كما للأعداد يختص كل صنف من الحروف بصنف من الأوفاق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل أو عدد الحروف وامتزج التصرف من السر الحرفي والسر العددي لأجل التناسب الذي بينهما، فأما سر التناسب الذي بين الحروف وأمزجة الطبائع أو بين الحروف والأعداد فأمر عسر على الفهم، إذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وإنما مستندهم فيه الذوق والكشف.

قال البوني: - ولا تظن أن سر الحروف مما يتوصل إليه بالقياس العقلي، وإنما هو بطريق المشاهدة والتوفيق الإلهي. وأما التصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف والأسماء المركبة منها وتأثر الأكوان عن ذلك فأمر لا ينكر لثبوته عن كثير منهم تواتراً.

وقد يظن أن تصرف هؤلاء وتصرف أصحاب الطلسمات واحد وليس كذلك، فإن حقيقة الطلسم وتأثيره على ما حققه أهله أنه قوى روحانية من جوهر القهر تفعل فيما له ركب فعل غلبة وقهر بأسرار فلكية ونسب عددية وبخورات جالبة لروحانية ذلك الطلسم مشدودة فيه بالهمة، فائدتها ربط الطبائع العلوية بالطبائع السفلية

وهو عندهم كالخميرة المركبة من عناصر ارضية ونارية حاصلة
في جملتها، تحيل وتصرف ما حصلت فيه الى ذاتها وتقلبه الى صورتها
وكذلك الاكسير للاجسام المعدنية كالخميرة تقلب المعدن الذي
تسري فيه الى نفسها بالاحالة ولذلك يقولون موضوع الكيميا
جسد في جسد لان الاكسير اجزاؤه كلها جسدانية ويقولون
موضوع الطلسم روح في جسد لانه ربط الطبائع العلوية بالطبائع
السفلية والطبائع السفلية جسدية والطبائع العلوية
روحانية وتحقيقها الفرق بين تصرف اهل الطلسمات واهل
الاسماء بعد ان تعلم ان التصرف في عالم الطبيعة كله انما هو
للنفس الانسانية والهمم البشرية لان النفس الانسانية محيطة
بالطبيعة وحاكمة عليها بالذات، الا ان تصرف اهل الطلسمات
انما هو في استنزال روحانية الافلاك وربطها بالصور او بالنسب
العددية حتى يحصل من ذلك نوع مزاج يفعل الاحالة والقلب
بطبيعته فعل الخميرة فيما حصلت فيه وتصرف اصحاب الاسماء انما
هو بما حصل لهم بالمجاهدة والكشف من النور الالهي والامداد الرباني
فيسخر الطبيعة لذلك طائعة غير مستعصية ولا يحتاج الى مدد
من القوى الفلكية ولا غيرها، لان مدده اعلى منها ويحتاج اهل
الطلسمات الى قليل من الرياضة تفيد النفس قوة على استنزال
روحانية الافلاك واهون بها وجهة ورياضة بخلاف اهل الاسماء
فان رياضتهم هي الرياضة الكبرى وليست بقصد التصرف في
الاكوان اذ هو حجاب وانما هذا التصرف حاصل لهم بالعرض و
كرامة من كرامات الله لهم فان خلا صاحب الاسماء من معرفة
اسرار الله وحقائق الملكوت الذي هو نتيجة المشاهدة
والكشف واقتصر على مناسبة الاسماء وطبائع الحروف والكلمات
وتصرف بها من هذه الحيثية وهؤلاء هم اهل السيمياء في المشهور
كان اذن لا فرق بينه وبين صاحب الطلسمات بل صاحب الطلسمات
اوثق منه لانه يرجع الى اصول طبيعية علمية وقوانين مرتبة
وهكذا واما صاحب الاسرار الاسرار الاسماء اذا فاته الكشف الذي
يطلع به على حقائق الكلمات واثار المناسبات بفوات الخلوص في
الوجه وليس له في العلوم الاصطلاحية قانون برهاني يعول
عليه يكون حاله اضعف رتبة وقد يمزج صاحب الاسماء قوى
الكلمات والاسماء بقوى الكواكب فيعين الذكر الاسماء

الحسنى، أما ما يرسم من أوفاق بل وسائر الأسماء أوفاقاً تتألف
من خطوط الكواكب الذي يناسب ذلك الاسم، كما فعله البوني
في كتابه الذي سماه «الأنماط» وهذه المناسبة عندهم هي من لدن
الحضرة العمائية وهي برزخية الكمال الأسمائي وإنما تتنزل
تفصيلاً في الحقائق على ما هي عليه المناسبة، وإثبات هذه
المناسبة عندهم إنما هو بحكم المشاهدة، فإذا خلا صاحب الأسماء
عن تلك المشاهدة وتلقى تلك المناسبة تقليداً فإن كان
عمله بمثابة عمل صاحب الطلسم بل هو أوثق منه كما قلنا.
وكذلك قد يمزج أيضاً صاحب الطلسمات عمله وقوى كواكبه
بقوى الدعوات المؤلفة من الكلمات المخصوصة لمناسبة بين
الكلمات والكواكب إلا أن مناسبة الكلمات عندهم ليست كما هي
عند أصحاب الأسماء من الاطلاع في أحوال المشاهدة وإنما يرجع
إلى ما اقتضته أصول طريقتهم السحرية من اقتسام الكواكب لجميع
ما في عالم المكونات من جواهر وأعراض وذوات ومعاني والحروف
والأسماء من جملة ما فيه فلكل واحد من الكواكب قسم منها يخصه
ويبنون على ذلك أموراً غريبة منكرة من تقسيم سور القرآن
الكريم وآيه على هذا النحو، كما فعله «مسلمة المجريطي» في
الغاية والظاهر من حال «البوني» في «أنماطه» أنه اعتبر طريقتهم،
فإن تلك الأنماط إذا تصفحتها وتصفحت الدعوات التي تضمنتها
وتقسيمها على ساعات الكواكب السبعة ثم وقفت على الغاية و
تصفحت قياماته الكواكب أي الدعوة التي تقام له يشهد له بذلك بأنه
من مادتها أو بأن التناسب الذي كان في أصل الإبداع وبرزخ العلم
قضى بذلك كله «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» وليس كل ما حرمه الشارع
من العلوم بمنكر الثبوت فقد ثبت أن السحر حق مع حظره، لكن
حسبنا من العلوم ما علمنا. اهـ.
نقول ومما يحسن أن نطبقه على هذا الباب ما طالعناه في جريدة العلم
الصادرة في ٢٧ إبريل سنة ١٩١٢م فقد جاء فيها تحت عنوان —
مشاهدة غريبة — السلاح الحاد، لا يؤثر في الجسم الإنساني —
اتصل بنا أول أمس أنه ستجري تجربة عجيبة ومشاهدة غريبة
على جسم إنسان في عيادة بعض الأطباء، فذهب أحد محرري
العلم إلى تلك العيادة وهناك رأى جمعاً غفيراً منهم قليل من
المصريين والأجانب رجالاً وسيدات وفي منتصف الساعة الخامسة

حضر تلك العيادة مهندس مصري وحضرة ثابت افندي سليمان
من مستخدمي الحكومة فقدمه الدكتور بلاتشي ايراري صاحب
العيادة للحاضرين وقال - سيجري امامكم تجربة ليس لها مثيل وعند
ذلك وقف حضرة المهندس وفي يده ورقة طولها (٢)
سنتيمترا وعرضها (١) سنتيمترا وقال - هذه الورقة:
تشتمل على بعض حروف مكتوبة بالحبر وانا مستعد
للتأثير على اية ورقة امامك اذا اردتم امسحوا هذا الحبر
بالماء في وعاء امام اعينكم ثم اضعوا فيه جانبا من الرماد وارميه
بعضا من اعضاء اي شخص منكم بعد جفافه فلا يمكن للسلاح
ان يؤثر فيه بقطع او جرح ، فمن شاء منكم ان يتقدم لاجراء هذه
التجربة على جسمه فليتقدم ، فاحجموا جميعا من اجانب ووطنيين
عن قبول هذه التجربة الخطرة ، ولكن احد الشبان المصريين
تقدم أخيرا وقال - انه يقبل اجراء هذه التجربة على ساقه ، وبعد
ان تأمل الحاضرون الورقة المكتوبة ، احضر خادم الطبيب
قدحا من الماء القراح ووعاء فأخذ حضرة المهندس يمحو الحبر
من الورقة بالماء ، وبعد ان تلون الماء بالحبر ولم يبق أثر للورقة
وضع عليه التراب ، ثم لطخ به ساق ذلك الشخص وانتظر
حتى جف وتشربه الجلد ، ثم امر الاطباء ان يجربوا اسلحتهم
فتقدموا إليه واحدا بعد واحد ، وكل منهم بيده سلاح مثل
السكين او المشرط او الموسى ، ولما لم تؤثر تلك الاسلحة التي
اعتادوا استخدامها في العمليات الجراحية ، احضروا اسلحة لم تستعمل
من قبل مطلقا ، فكان نصيبها نصيب الاسلحة الاولى ، فاستولى
الدهش على الحاضرين ، وهنأوا ذلك المهندس بنجاح تجاربه
المدهشة. اما الاطباء الذين كانوا يباشرون عملية التجربة فهم حضرات
الدكتور ماتفريد نبارو بالا والدكتور أغابوا والدكتور ساكس ،
اما الورقة التي كتبها المهندس فكانت تحمل الحروف الآتية : وهي
((ل س ي ح م)) مكتوب ستة مرات على اوضاع مختلفة ، وقد
قال : انها وحدها لا تكفي للغرض المقصود ، بل ان السر في ثلاثة
حروف اخرى لا يمكنني ان ابوح بها لاحد ، ولاجل ذلك كتبها بالماء
على ظاهر الورقة وفعلا كتبها.

(تفصيلات عن هذه المسألة)

وقد سأل المحرر اعطاءه تفصيلات عن طريقة اهتدائه الى هذه

المسألة، فاجاب بما يأتي -
لقد بحثت طويلاً عما هو الانسان وما هو وجه تفضيله على جميع المخلوقات، فرأيت انه جسم وعقل وامتياز العقل الذي يختص به الانسان هو المنطق، ولما كان النطق يتركب من الحروف، كانت الحروف هي القوة الفعالة في تفضيل الانسان لانها ترجمان العقل والمعبر عن قوته الذاتية في هذا العالم، لذلك وجد موضع التأثير في نفس الانسان لان كلمتين ربما تنتهي عنها تغيير دمه الى درجة مؤثرة في جسمه قد تؤدي بحياته كدراً او كمداً، وكلمتان اخريان تملأنه املاً وتشفيانه من خموله ويأسه، فيأتي من الافعال ما تعجز عنه القوى الكبيرة، وهناك كلمتين اخريين ربما اثارت الحروب التي تذهب بالالاف النفوس، فمن ذلك ينتج ان اجزاء الكلام المعبر عنها بالحروف هي «روح ذلك التأثير والتأثر» الصادر بعضها لجميع الافعال على اختلافها، وبما ان هذه الحروف عند وصولها الى «المخ» بطريقة الاذن تحدث هذا التأثير من الداخل، فلا بد ان يكون لها قوة أخرى تؤثر على الاجسام من الخارج كما تشاهد تأثيرها من الداخل.»

ومن هنا بدأ البحث في معرفة قوة «الحروف» منفرداً والمعنى المشتمل فيه وحوصر فعله في التأثير داخلاً وخارجاً على الانسان، ثم معرفة الحروف مشتركة بعضها مع بعض وتأثيرها ايضاً من الداخل والخارج، فكانت نتيجة البحث هي معرفة حقيقة التأثير، ولما كانت الحروف لها القوة الفعالة في كل شئ والمحركة لنظام العالم والدافعة للانسان الى امتشاق الحسام واطلاق الرصاص والمقذوفات، فلا بد ان يكون لها قوة سلبية أخرى تقابل هذه القوة الايجابية وتقي الاجسام قوة تأثير السلاح الحاد ونحوه كالرصاص، وقد كانت النتيجة من ذلك استخراج الحروف المكتوبة من الورقة التي لها ذلك التأثير العجيب في وقاية الجسم «السلاح الحاد»» ويعلق محرر جريدة العلم بما يلي :-

العلم - ان الذي يقرأ هذه الشاهدة لا يجد لها تطبيقاً، لذلك نقترح على حضرة المهندس ان يجرب تجربته في احد الانديه وعلى اشخاص متعددين وبواسطة اطباء متخصصين.

١١- قبس من اسرار الحروف التي ذكرها ابن خلدون

المتوفى سنة ٨٠٨ هـ

قال فيلسوف المؤرخين وشيخ الباحثين عبدالرحمن بن محمد بن خلدون في مقدمة كتابه القيم المعروف بتاريخ ابن خلدون ، المسمى بتاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر) قال في ص ٤٢٢ من المقدمة تحت عنوان ((اسرار الحروف)) وهو المسمى لهذا العهد بالسيمياء وصفه من الطلاسم ..... الخ وحيث اننا قد نقلنا مقولة ابن خلدون هذه في ص ٤ وما بعدها من كتابنا هذا نقلاً عن دائرة معارف القرن العشرين كما تقدم ، فلا نرى حاجة لتكرارها هنا ، وبعد ان قال ابن خلدون في مقولته كانت الذكر ((لكن حسبانا من العلم ما علمناه)) اردف يقول :-

((ومن فروع علم السيمياء عندهم استخراج الاجوبة من الاسئلة بارتباطات بين الكلمات حرفية يوهمون ان لها اصل في معرفة ما يحاولون علمه من الكائنات الاستقبالية وانما هي شبه المعاياة والمسائل السيالة ، ولهم في ذلك كلام كثير من ادعية واعجبة زايرجة العالم السبتي ، وقد تقدم ذكرها ، ونبين هنا ما ذكره في كيفية العمل بتلك الزايرجة بدائرتها وجدولها المكتوب حولها ثم نكشف عن الحقيقة بانها وانها ليست من الغيب وانما هي مطابقة بين مسألة وجوابها في الافادة فقط ، وقد اشرنا الى ذلك من قبل وليس عندنا رواية يعول عليها في صحة هذه القصيدة ، إلا اننا تحرينا اصح النسخ منها في ظاهر الامر والله الموفق بمنه وجوده ،

نقول : ان ابن خلدون نقل لنا الكثير من اسرار الحروف وبعد تمحيصها وامعان النظر فيها وجدناها عسرة الفهم ، صعبة التطبيق ، لا سيما انها مبنية على قواعد واحكام كانت رائجة في زمانهم ، اما اليوم وقد تقدمت العلوم واعطت نتائج ملموسة ومحركة ومقروءة ومنظورة فقد تغيرت الاحكام وتبدلت القواعد ومن هنا اصبح التصديق بمنا بان اسرار المنصوصة التي ذكرها ابن خلدون صعب جداً ان لم يكن مستحيلاً ، ولذا فضلنا اعطاء القارئ الكريم فكرة عنها قد تعوضه عن قراءتها جملة وتفصيلاً .

نقل لنا ((زايرجة السبتي)) المنظومة بقصيدة طولها ثمانية واربعون بيتاً تبين كيفية العمل بتلك الزايرجة بدائرتها وجدولها المكتوب حولها ، ثم نكشف عن الحقيقة بانها ليست من الغيب ، اما صاحب

مطابقة بين مسئلة وجواب في الافادة فقط، ويقول وقد اشرنا اليها من قبل، وليس عندنا رواية يعول عليها في صحة هذه القصيدة إلا أننا تحرينا اصح النسخ منها في ظاهر الامر والله الموفق فيه ...
ونحن ننقل بعض ابياتها للدلالة فقط،

يقول سيتي وبعد ربه   مصلي على هاد الى الناس ارسلا
محمد المبعوث خاتم الانبيا   وبرضى بعد الصحب ومن لهم تلا
ألا هذه يا مرجة العالم الذي   تراه بحسبك وبالعقل قد حلا
نحن احكم الوضع فعلم جيه   ويدرك احكاما تدبرها الحلا
ومن احكم الربط فيدرك قوة   ويدرك للتقوى وكلك فصلا

ويختمها بقوله:

أقسمها باوفاقه واصل لعدها   من اسرار أحرفهم فخذ به سلسلا
٤٢ كاكوكبح واه بم له رلاسع كبط ال م ن ح ع ف و ل - مناعرة

ثم يقول: الكلام على استخراج الاوزان وكيفياتها ومقاديرها العناصر مثلا وقوة الدرجة المتميزة بالنسبة الى موضع المطلق من امتزاج طبائعه علم طب او صناعة الكيمياء،

ايا طالبا للطب مع علم جابر   وعالم مقدار المقادير بالولا
اذا شئت علم الطب للابدان   للحكام ميزان تصارف منزلا
ليشفع عليكم والاكبر محكم   واعزاؤ ضعكم بتصحيح الخللا

ثم ذكر قاعدة للطب الروحاني فقال:

وسئمه ايلاوش ٥٦٠ ورهنه بجلا - لبهام برجيس بسبعة اكملا
لتحليل ادواح البوارد صححا - كذلك والتراكيب حيث تشغلا
كد منوصم ٥٥ ٧ وهلي صلح لها بيوطلى ١٢١ دهلي وكى سكره
لال ح مهست ٤٤ صرح ٤٤٧ ل لث حاعر.

ثم يذكر مطارح الشعاعات من مواليد الملوك وغيرهم، ثم ذكر قواعدها في ستة ابيات من الشعر، ثم ذكر المقامات وتفاصيلها، وقد اعرضنا عنها لاستحالة فهمها،

ثم ذكر الانفعال الروحاني والاتقياد الرباني وذكر قصيدة شعرية من اطولا ثلاثة وعشرون بيتا تضمنت الاحكام والقواعد التي يقوم عليها الانفعال الروحاني والحروف المتعلقة بذلك.

ثم ذكر مقامات المحبة وميل التقوس والمجاهدة والطاعة والعبادة وحبه وتعلقه وفناء الفناء وتوجه ومراقبة وقلة واحمة.

ثم ذكر قصيدة قشعرية تواول ثلاثة عشر بيتاً عظمت تواجد الانفصال الطبيعي. ثم ذكر تسعة ابيات من الشعر تضمنت تمسك في المقامات للنظائية، ثم ذكر الوصية والتحنم والايمان والاسلام والتحريم والابهليه وذلك في قصيدة تواوط ثلاثة عشر بيتا ثم ذكر الحروف المختصة في ثلاثة اسطر ونصف، اعرضنا عن ذكرها. ثم ذكر كيفية العمل في استخراج اجوبة المسائل من زايرجة العالم بحول الله، منقولة عمن لقيناه من القاسمين عليها. وقد تضمنت عدداً من الصفحات والجداول والحروف، اعرضنا عن ذكرها ومن اراد الاطلاع عليها فسيجدها في الصفحات من ١٠٠٢-١٠٤٢ من مقدمة تاريخ ابن خلدون، ونرجو الله العظيم ان يلهمه الصبر العظيم والعقل العظيم لفك وحل رموزها والاستفادة من نتائج اسرارها. ثم ذكر لنا ابن خلدون مسلكا في الاطلاع على الاسرار الخفية من جهة الارتباطات الحرفية، وقال: اعلم ارشدنا الله واياك ان هذه الحروف اصل الاسئلة في كل قضية وانما تستنتج الاجوبة على تجزئته بالكلية وهي ثلاثة واربعون حرفا كما ترى والله علام الغيوب. ثم ذكر الحروف ... الخ. بهذا القدر نكتفي عن وصف ما ذكره ابن خلدون من حروفها واسرارها وآثارها ونتائجها، ونعتقد ان ابن خلدون كان في نفسه شيء يختلج بعضا لم يبح به وقد عرفناه من بعض تعليقاته والله اعلم.

١٢- احراز ورقاع وادعية آل البيت عليهم السلام

بعد ملاحظة الاقتباس المتقدمة عن الحروف واسرارها وآثارها بحسب ما ذكره علماء الحروف، وليس هناك لا يعلم ان اللغة اية لغة انما هي حروف مركبة انضم بعضها الى بعض لتتشكل الكلمات والجمل والمعاني والعبارات والادعية والرقاع والاحراز، ويتم عبرها التفاهم بين الناس وكتابة سائر العلوم والفنون... الخ فالحروف هي الاساس وهي الاصل، ولكن هناك فوارق كبيرة بين الحروف، فاسرار وآثار الحروف التي تناولتها بعض الاقتباس التي اسلفنا ذكرها، يكتنفها الغموض، وتقوم على الرمزية والسرية ولها خصوصيات واحكام وقواعد، قد يصدق بعضها وقد لا يصدق، اما آثارها السلبية او الايجابية فتعتمد على مصداقية التجارب المتعلقة بها.

اما الادعية والرقاع والاحراز فليس امرها كذلك اذ ليس فيها غموض ولا رمزية ولا عسير فهم، اما سر تأثيرها فانه من نتائج تأثيرها. وبعد ان اوضح فعاليتها وآثارها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) لم تبق سرية على الاطلاق، واصبحت مكشوفة الآثار لتعم الفائدة الخاصة بكل فئات المجتمع الاسلامي برمته.

ولمضامين تلك الادعية والرقاع والاحراز تأثيراً ايجابياً او سلبياً على الطرف المعني الذي توجه له كل رقعة او حرز او دعاء، ويكون المؤثر بالدرجة الاولى هو الباري جل وعلا، والحروف بحد ذاتها ليس لها اي تأثير فهي واسطة لايصال حاجة الانسان الى المهيمن الجبار سبحانه وتعالى فهو الذي اودع لكل حرف معنىً معيناً وسراً متضمناً واثراً سلبياً او ايجابياً.

هذا وقد جرى المسلمون عامة في العصور كافة وفي ميادين مختلفة عامة وخاصة، كما ان لها الآثار الفعالة وهي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية الحنيفة بل تتفق واياها بل امر الله عز وجل بها وكذلك نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن المأثور المتواتر قول الله عز وجل "عبادي ادعوني استجب لكم". فهي من اهم الوسائل التي يتوجه بها العبد صاحب الحاجة الى ربه الكريم المتفضل طالباً قضاء حاجته، وهي اي الادعية لا تختص بحاجة معينة او وقت معين او قانون مخصص، واهم ما تتطلبه من العبد ان يكون متوجهاً الى ربه بكامل عقله وقواه الجسدية والذهنية، وانه معتقد ان حاجته

ستفهمون ان شاء الله عز وجل.
فاذا كان الامر كذلك يصبح من العبث الركض وراء المتصوفة وادعاءاتهم ونحن لانعلم من هو الصادق منهم ومن هو الكاذب ولما كانت اسرار الحروف وكنوزها منوطة بارادة الله سبحانه وتعالى فيكون من الصواب جداً والحق يقيناً التوجه الى الله تعالى لقضاء الحوائج او الاستغفار عن ولوج تلك الدهاليز المظلمة المجهولة العواقب والمرة الفهم والصعبة التصديق.

بعد هذه المقدمة البسيطة نذكر للقارئ الكريم بعض ادعية ورقاع واحراز اهل البيت عليهم السلام كنماذج للاطلاع عليها ولغرض التجربة لانها باذن الله تعالى، سيجد فيها المؤمن مرامه والحمد لله رب العالمين.

فمن اراد المزيد فليراجع كتاب ((مصابيح الجنان)) لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عباس الحسيني الكاشاني رضوان الله عليه، الذي نقلنا عنه بعض الاحراز والرقاع والادعية والله من وراء القصد.

١ – حرز النبي (ص) بعد حذف الرواية وسندها بل كل ما سنذكره، اختصاراً.
((بسم الله ستر عليك ربك واعوذك بالواحد من شر كل حاسد قائم او قاعد او كل خلق رائد في طريق الموارد لا تضروه في يقظة ولا منام ولا في ظعن ولا في مقام بحبس الليالي واواخر الايام ايد الله فوق ايديهم وحجاب الله فوق عاديتهم.

٢ – حرز آخر للنبي (ص) ((اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجيني من هذا الغم.

٣ – حرز فاطمة الزهراء (ع) ((بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغثني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابداً واصلح لي شأني كله))

٤ – حرز امير المؤمنين (ع) اللهم بتألق نور بهاء عرشك من اعدائي استترت وبسطوة الجبروت من كمال عزك ممن يكيد لي احتجبت وبسلطانك العظيم من شر كل سلطان وشيطان استعذت ومن فرائض نعمتك وجزيل عطيتك يا مولاي طلبت كيف اخاف وانت أملي وكيف اضام وعليك متكلي اسلمت إليك نفسي وفوضت إليك أمري وتوكلت في كل احوالي عليك، صل على محمد وآل محمد واشفني واكفني واغلب لي من غلبني، يا غالباً غير مغلوب، زجرت كل راصد رصد ومارد مرد وحاسد حسد وعاند عند بسم الله الرحمن الرحيم قل

هو الله احد ؛ الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد كذلك الله ربنا حسبنا الله ونعم الوكيل انه قوي معين .

٥ - حرز الامامين الحسن والحسين :- بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله ~~الله~~ وبآلاء الله وبصنع الله وبأركان الله وبجمع الله عز وجل وبرسول الله صلى الله عليه وآله وقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما دب في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين .

٦ - حرز الحسن :- بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم اني اسألك بمكانك وبمعاقد عزك وسكان سماواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسرًا اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرًا .

٧ - حرز الحسين :- بسم الله الرحمن الرحيم يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم يا باعث الرسل يا صادق الوعد اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ومن اتبعني من اخواني وشيعتي طيب ما في صلبي برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين .

٨ - حرز السجاد :- بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله سددت افواه الجن والانس والشياطين والسحرة والابالسة من الجن والانس والسلاطين ومن يلوذ بهم ، بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر ، بسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذي اقام به السماوات والارض ثم استوى على العرش ، بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ، وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا ، وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا ، واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا ، واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين

لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون، اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم فهم لا ينطقون، لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين،

٩ - حرز الباقر - بسم الله الرحمن الرحيم يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم يا باعث الرسل يا صادق الوعد اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ومن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي برحمتك يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً ومخرجاً.

١٠ - حرز الصادق :- بسم الله الرحمن الرحيم يا خالق الخلق يا باسط الرزق ويا فالق الحب ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله وانت اهل التقوى واهل المغفرة.

١١ - حرز الكاظم :- الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحول مني ولا قوة فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائباً مما امله في الدنيا متباعداً مما رجاه في الآخرة فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليه وعجزاً عما يناويه، اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما اوعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم،،

١٢ - حرز الرضا :- بسم الله الرحمن الرحيم يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله إلا انت ولا خالق إلا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك.

١٣ - رقعة الجيب للرضا :- بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً او غير تقي، اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على

منّي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على ما رزقني
ربي استرت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به أنبياء
الله به من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرئيل عن يميني
وميكائيل عن يساري وإسرافيل عن ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله
أمامي والله مطلع عليّ يمنعك مني ويمنع الشيطان مني، اللهم لا
يغلب جهله أناتك أن يستفزني ولا يستخفني، اللهم إليك
التجأت، اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت».

١٤- حرز الجواد :- يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني الشرور
وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

١٥- حرز الهادي :- بسم الله الرحمن الرحيم يا عزيز العز في عزه
يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وادفع عني همزات الشياطين
وادفع عني بدفعك وامنع عني بصنعك واجعلني من خيار خلقك
يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد،

١٦- حرز العسكري :- بسم الله الرحمن الرحيم يا عدتي عند شدتي
ويا غوثي عند كربتي ويا مؤنسي عند وحدتي احرسني بعينك
التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام».

١٧- حرز لمولانا القائم :- عجل الله تعالى فرجه وسهل الله تعالى
مخرجه، بسم الله الرحمن الرحيم يا مالك الرقاب ويا هازم الأحزاب
يا مفتح الأبواب يا مسبب الأسباب سبب لنا سبباً لا نستطيع
له طلباً بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين،

١٨- رقعة الاستشفاع والتوسل الى الله بالأئمة الطاهرين :-
إذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فاكتب في بياض بعد البسملة:
«اللهم إني أتوجه إليك بأحب الأسماء إليك وأعظمها لديك وأتقرب
وأتوسل إليك بمن أوجبت حقه عليك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة المنتظر صلوات الله
عليهم أجمعين اكفني كذا وكذا وتذكر ما تريد ثم تطوي الرقعة و
تجعلها في بندقة طين ثم اطرحها في ماء جار أو بئر، فإنه سبحانه
يفرج عنك إن شاء الله تعالى.

١٩- إذا كانت لك حاجة فاكتب في رقعة بيضاء واطرحها في الماء
الجاري عند طلوع الشمس وتكون الأسماء في سطر واحد: بسم الله الرحمن
الملك الحق المبين من العبد الذليل الى المولى الجليل سلام على محمد

وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم اجمعين رب انني مسني الضر والخوف فاكشف ضري وآمن خوفي بحق محمد وآل محمد واسئلك بكل نبي ووصي وصديق وشهيد ان تصلي على محمد وآل محمد يا ارحم الراحمين. اشفعوا لي يا سادتي بالشأن الذي لكم عند الله فان لكم عند الله لشأنا من الشأن فقد مسني الضر يا سادتي والله ارحم الراحمين فافعل بي يا رب كذا وكذا وتذكر حاجتك

٧٠ - ومثل الاستغاثة الى المهدي (ع) تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الائمة عليهم السلام او شدها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر او بئر عميقة او غدير ماء فانها تصل الى صاحب «الامر سلام الله عليه» وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه «تكتب» بسم الله الرحمن الرحيم كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من امر قد دهمني واشغل قلبي واطال فكري وسلبني بعض لبي وغير خطر نعمة الله عندي اسلمني عند تخيل وروده الخليل وتبرء مني عند ترائي اقباله الي الحميم وعجزت عن دفاعه حيلتي وخانني في تحمله صبري وقوتي فلجأت فيه اليك وتوكلت في المسئلة لله جل ثناءه عليه وعليك في دفاعه عني علماً بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير ومالك الامور واثقا بك في المسارعة في الشفاعة اليه جل ثناءه في امري متيقناً لاجابته تبارك وتعالى اياك باعطاء سؤلي وانت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق املي فيك في امر كذا وكذا فيما لا طاقة لي بتحمله ولا صبر لي عليه وان كنت مستحقاً له ولاضعافه بقبيح افعالي وتفريطي في الواجبات التي لله عز وجل فاغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدم المسئلة لله عز وجل في امري قبل حلول التلف وشماتة الاعداء فبك بسطت النعمة علي واسئل الله جل جلاله لي نصراً عزيزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الاعمال والامن من المخاوف كلها في كل حال انه جل ثناءه لما يشاء فعال وحسبي الله ونعم الوكيل

١٢ـ فوائد متفرقة لأغراض مختلفة

ذكر السيد عباس الحسيني الكاشاني رحمه الله تعالى في كتابه مصابيح الجنان الكثير من الفوائد لمختلف الأغراض ونحن ننقل منها ما يتيسر والله من وراء القصد:

١ـ في الاستشفاء بالقرآن الكريم وفي ثواب سور القرآن وخواص بعض الآيات ونحن نلفت إليها الأنظار [illegible] وما يسقان وذكرنا بعض اسرار القرآن الكريم في القسم التاسع (ص٤٤) من هذا الكتاب.

[illegible]

[illegible]

١ـ قال: وفيه ص٧٧ عن الصادق ـ ع ـ من قرأ مائة آية من اي آي القرآن شاء ثم قال (سبع مرات) يا الله فلو دعا على الصخور قلعها. وفيه ص٧٧ عن ابي الحسن ـ ع ـ قال ـ اذا خفت امرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات وفيه ص٧٧ عن الكاظم ـ ع ـ انه قال من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان يسيقن. وعنه قال ـ في القرآن شفاء من كل داء. وفيه عن الباقر ـ ع ـ قال ـ اذا كنت تشتكي علة تتخوف على نفسك منها فاقرأ سورة الانعام فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره. وفي عدة الداعي عن الصادق (ع) عن آبائه عن النبي (ص) انه شكا إليه رجل وجعا في صدره فقال: استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور، وفيه عنه قال ـ شفاء امتي في ثلاث آية من كتاب الله او شربة عسل او شرطة حجام، ومنه يستفاد جواز الاستشفاء بأي آية شاء من القرآن او اكثر من آية مع المناسبة بان يكتبها ويحملها او يضعها على الوجع او يلبسها ويمحوها ويشربها ونحو ذلك

٢ـ من ثواب سور القرآن: لقد فصل الحسيني رحمه الله تعالى القول في ثواب قراءة الكثير من السور القرآنية الكريمة وذلك باب من ابواب رحمة الله تعالى لعباده تشرعي إليه الانتباه، ونحن لم نذكر ما اورده في كتابنا هذا اختصارا للوقت.

٣ـ وذكر الحسيني خواص بعض الآيات القرآنية الكريمة منها ـ

من كتب لفظة بسم الله على بابه الخارج أمن من الهلاك وان كان كافرا اذ كان فرعون لم يهلكه الله سريعا واهمله مع ادعائه الربوبية

لانه كتب بسم الله على بابه الخارج واوحى الله الى موسى لما اراد
رجعة صلاته انت تنظر الى كفره وانا انظر الى ما كتبه على بابه.
وفي (عدة الداعي) عن الصادق (ع) قال يا مفضل احتجب من الناس
كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم و(قل هو الله احد) اقرأها عن يمينك
وشمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن تحتك ومن فوقك
واذا دخلت على سلطان جائر حين تنظر اليه فاقرأها ثلاث مرات
واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده.
وفي (الكافي) عن امير المؤمنين (ع) في حديثه ان رجلا قال له ان في
بطني ماء اصفر فهل من شفاء؟ فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب
على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك
- لقد ذكرنا هذه الرواية في القسم التاسع ص.
وروى السيد الداماد (ره) - ان من اراد حصول المطالب والنيل
بالرتبة العالية والمرتبة العظمى في حضور السلاطين والعزة و
توسعة الرزق وازالة الفقر ودفع الشر من الاعادي فليقرأ آية
(اللهم مالك الملك) الى بغير حساب. الى اربعين يوما في كل يوم
اربعين مرة او في كل مرة يقول - يا الله ثلاثا وبعده يقرأ
هذا الدعاء ثلاثا وهو - انت الله لا إله إلا انت وحدك لا شريك
لك تجبرت ان يكون لك ولد وتعاليت ان يكون لك شريك و
تعظمت ان يكون لك وزير يا الله يا الله اقض حاجتي بحق
محمد وآله صلواتك عليه وعليهم اجمعين قال لا شك بالقطع
واليقين وهو مجرب مرارا واياك ان تعلمه غير اهله فاحفظه
فانه كنز لا يفنى وملك لا ينفد ولا يبلى.
هذا وقد ذكر الحسيني رحمه الله تعالى الكثير من تلك الآيات واسرارها
ومعالياتها فليراجع من اراد الزيادة في الاطلاع.
وذكر الحسيني كذلك الاستشفاء بآيات القرآن الكريم من مختلف
الاسقام / وتلك لعمري امور من اسرار الربانية والآثار الرحمانية
اودعها الباري عز وجل في ثنايا حروف آيات كتابه الكريم وسور قرآنه
العظيم وخوّل انبيائه واوصيائهم ائمة اهل البيت صلاحية
التصريح بها والاعلان عن فوائدها واختصاصاتها للاستفادة فلو
ونحن في هذا المبسوط لا يسعنا احصائها لكثرتها لكنا لا يسعنا تجاهلها جميعا
ولكن لا بد من نقل بعضها للدلالة والاشارة الى نحوها للمراجعة والحمد
لله رب العالمين

١٤ - الطلاسم المأخوذة من آل البيت عليهم السلام

لقد نقل لنا الثقاة من اصحاب وعلماء اهل البيت رضوان الله عليهم بعض الطلاسم التي اخذت من الأئمة المعصومين وقد جربها الكثيرون فما تنخفي منهم درجات الصدق والتأثير والفعالية. بيد ان هذه الطلاسم تحليلة العدد بالقياس الى ما روي عنهم سلام الله عليهم من فوائد آيات وسور القرآن الكريم والادعية والاحراز والرقى وعلى اي حال ننقل للقارئ الكريم نماذج من تلك الطلاسم لغرض الاطلاع عليها والله من وراء القصد.

طلسم للجدري

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٥	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٠	٤

سس سس وبالقرية
السرلسر ناوس
ارشوس اس

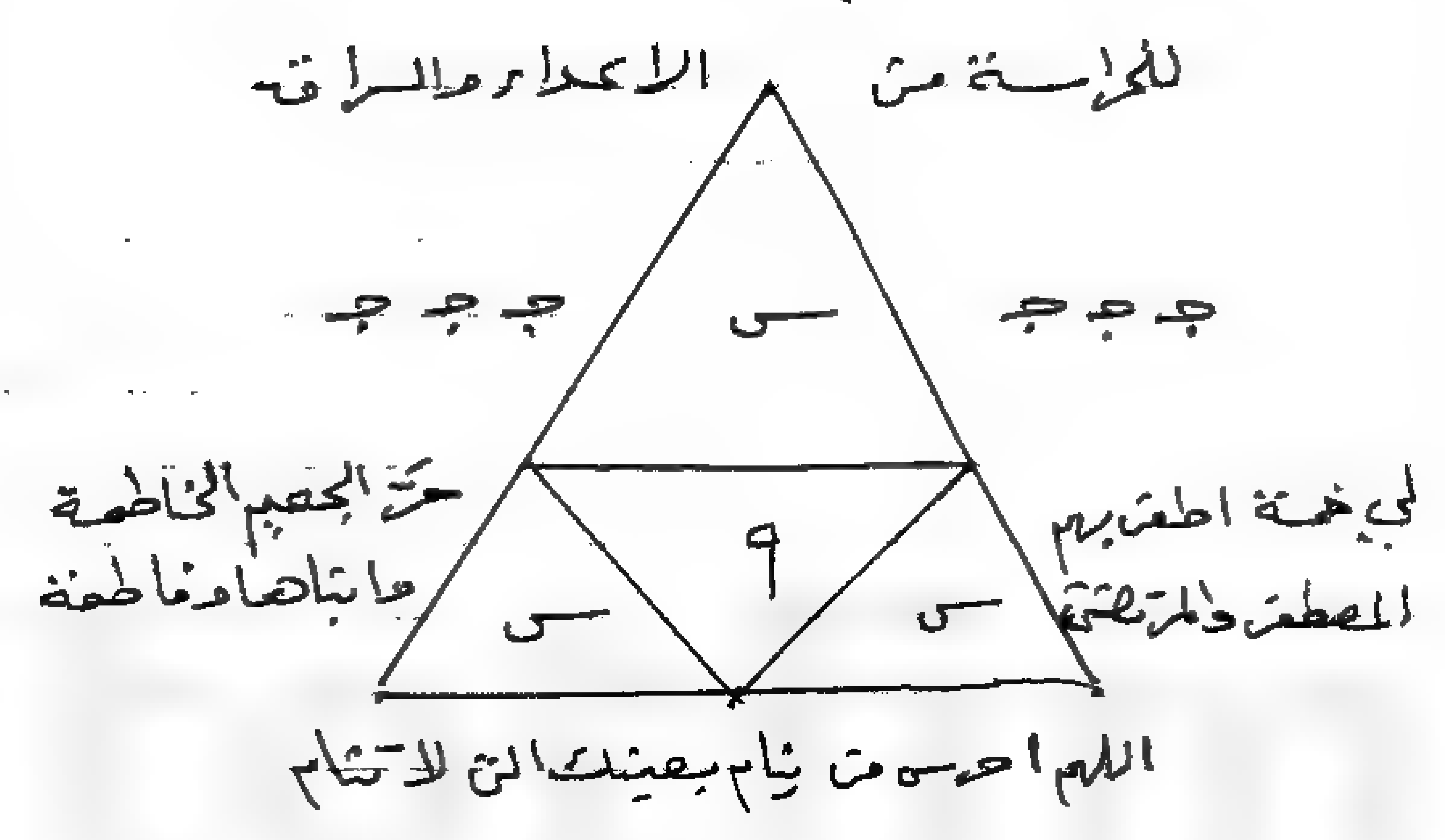
يكتب ويعلق على عضده فانه لا يخرج وان كان قد خرج فلا يخرج اكثر مما قد خرج ان شاء الله تعالى.

بسم الله المتأخب بسم الله المصافب
بسم الله المعين يا الله يا الله يا الله

طلسم الامام الجواد سلام الله عليه

الجواد	هو	الجواد	ك	الجواد
ص	الجواد	ع	الجواد	ي
الجواد	٣	الجواد	٢	الجواد
ف	الجواد	س	الجواد	ح
٣	٣	٣٣٣	آ١١	ررر

للحراسة من السرقة والاعداء



طلسم لدفع الاسقام منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

خمس هاءات وخط فوقه خط   وصليب حوله اربع نقط
ضمهم سبع لم تجد فيه غلط   ثم واو ثم هاء بعدها ثم
صاد ثم ميم في الوسط .   تلك اسماء عظام قدرها
فاحفظها وإياك الغلط   تشتفي الاسقام والداء الذي
عجزت عنه الاطباء فقط   وبها ترفع عن حاملها الكرب
وبلاء وسخط .

وهذا شكله هههه ااا ✕ عععععوهصم

١٥ - ذاتية الحرف :

الحرف هذا المخلوق العجيب هو في حقيقته (صوت) اذا ما ضم الى غيره من اصوات الحروف الاخرى، افاد معنًا يحسن السكوت عليها في اي لغة من اللغات التي يتكلم بها بنو البشر قديمًا وحديثًا . ان الحرف هذا كائن متكيف ومطيع غير مخالف تكمن في داخله قابلية يرتكز عليها أهم جانب من جوانب الحياة التي يعيشها الانسان جاهلًا كان ام عالمًا ، والحرف مخلوق متطاوع ومستعد لقبول كل ما يسند اليه الانسان ويحتاجه للتفاهم والتخاطب والحفظ والكتابة والقراءة . عاش مع الانسان في عصوره السالفة على مدى الحياة ورافق الاجيال المتعاقبة ، وسوف يبقى كذلك على مدى العصور التالية ، يعيش مع الامم التي لم ترق نور الحياة بعد، والى ما يشاء الله سبحانه وتعالى .

لقد كان الحرف كذلك دائمًا وابدًا ، وهو إذا ضم الى غيره من الحروف شكل كلمة واحدة لها معنى ولها صورة في الذهن ولها تقاطيع ، واذا ما قلبت حروف هذه الكلمة اظهرت الفاظًا أخرى ومعان أخر حسب مقولة تقلبات اللغة . أي ان مادة (ح م ل) مثلًا تعطي المعاني اللغوية التالية :-

(١ - حَمَلَ ٢ - مَلَحَ ٣ - لَحَمَ ٤ - لَمَحَ ٥ - مَحَلَ ٦ - حَلَمَ)

لقد استطاع الحرف بتطوره وتقلباته عندما انضم الى غيره ان يكون عضوًا فعالًا عاملًا في ستة كلمات ، وهذه قابلية ساهمت في توسيع علم الاشتقاق وزيادة مادة التفاهم ، الامر الذي كان له مقامًا كبيرًا في اللغات المتكلم بها ، وأسهمت في اغناء العلوم على اختلاف ضروبها وانواعها . واسهمت في الآداب بجميع مفاهيمها وكذلك الفنون بكل محتواها واغراضها . هذا بالاضافة الى التوسع في التعبير عن اسماء المخترعات والمستجدات والمبتكرات وادراك الاشياء ومسميات كل الاوليات وتوابعها وكل ما اشرقت عليه الشمس وغابت في كل انحاء الكون باسره ، المياه وما تحتها والفضاء وما يكتنفه والارض وما تحتويه .

فما هو هذا الحرف المخلوق العجيب الذي نخيله صامتًا ولكنه في حقيقة الأمر ناطقًا واعيًا مدركًا لواجباته المكلف بها ومؤديًا للوظائف التي خصص لها ، والانسان يحس بصوته ويتذوق نغمته ويشعر بفعاليته ومدى الحاجة اليه ويتفهم معانيه

ويشغل رسمه وشكله .. الخ فما هو اذاً هذا المخلوق العجيب صاحب تلكم الامكانيات والقابليات الخطيرة . وأي صنف من اصناف المخلوقات هو ؟ هل هو جماد لا يعقل ولا يدرك ولا يحس ، ان العقل يقطع ان الحرف هذا من صنف الفئات العاقلة المدركة الفعالة الموهوبة المكلفة المؤدية لوظائفها باخلاص واتقان وقوانين خاصة ولكنه ليس من صنف النبات ولا الحيوان لانه لا يأكل ولا يشرب ولا يزرع ولا يتغذى ، ولا هو مخلوق من الاصناف المادية التي تولد وتعيش وتموت ، والعقل يقطع انه ليس كذلك ايضاً اذ ليس فيه خصائص صفة تلكم المخلوقات . اذاً ما هو هذا المخلوق العجيب الغريب الحرف الذي لم يتوصل الكثير من العلماء والفلاسفة الى معرفة كنهه وسره على الرغم من كونه مادة حياة الانسانية وسر بقاء الوجود في المعمورة ... الخ .

ان العقل يعرف ان الحرف أمة من الامم التي خلقها الله سبحانه و لكل من نوع خاص له خصائص ومميزات وواجبات ووظائف لا تتصف بها الامم الاخرى وحياته غير حياة الامم الاخرى وما دونه غيرها - فالحرف مخلوقة من قبل الله سبحانه تماماً كالانسان والجن والحيوان والنبات والجماد او كما ان لكل من الانس والجن والنبات خصائص ومميزات وأدوار وواجبات ووظائف كذلك أمة الحروف ، وهذا ملموس ومحسوس ومدرك من قبل كل من يستعمل الحروف ويستخدمها لمختلف الاغراض ، إلا ان الحرف غير ناطق والجماد غير ناطق والنبات غير ناطق وصوت الحرف غير مسموع لنا الا اذا تلفظه الانسان - أي ان صوته يُسمع بواسطة النطق به وفي الحقيقة لم يخلقها الله سبحانه ان يكون ناطقاً كالانسان او آلة او اشارية حتى يتصف بصفة الحياة والذاتية ، فكل امة لها خصائص ومميزات و حياة خاصة بها سواء جانست او طابقت حياة الانسان ام خالفتها ، فالحياة لكل المخلوقات ليست واحدة تحكمها قوانين واحدة وتسيرها أنظمة واحدة ، وليس من حق الانسان ان يفرض على مخلوقات الله تعالى نفس نمط حياته حتى يسميها حياة ، فاذا افتقرت النمط سلبت الحياة ؟ فهذا تعسف ما فيه واضح لا مبرر له على الاطلاق ،

لذا فان الحرف ذات عاقلة ومدركة ومكلفة وقائمة بواجباتها ووظائفها وفق قوانين خلقها الله سبحانه لها تسيرها لخدمة الانسان

يخلقه

من جهة وبقية المخلوقات من جهة اخرى او عقل الانسان المحدود لا يستطيع ادراك كل شيء في الكون ومن الصعب جداً ان يُدرك حياة الحرف ولا يتسنه إلا في الحدود التي اشرنا إليها ولا يستطيع ادراك أكثر من ذلك وليس من حقه أحد ان يطالب بالكثير لان عقله ليس بالمستوى الذي يؤهله لكل ما يريده وا ذا ما رفض الانسان ان يعتبر ان للحرف حياة وذات ، فإن ذلك الرفض مرده الجهل لانه لا يستطيع ان يعطينا تفسيراً مقنعاً علمياً لماهية الحرف الذي هو يمتلك العظمة والامكانية التي اسلفنا ذكرها.

والخلاصة ان الحرف عندنا وبجميع ما ذكرناه آنفاً كائن حي له ذات وعقل وادراك وواجب ومطيعة او هذا ما كررناه كثيراً في ثنايا هذا البحث ، وقد إتضح ذلك جلياً من الآثار والفعاليات التي تمتلكها الحروف وقد ذكرناها في بحوثنا السابقة الذكر آنفاً ، وهذه الاسرار وتلك الآثار العجيبة الغريبة هي وحدها كافية عقلاً ونقلاً وتصوراً على ان الحروف مخلوقات ربانية تعجز البشرية شيوعاً من ان تخترعها أو تصنعها او تهملها تلك الاسرار والعجائب ، فسبحان الله رب كل شيء وسبحان الله الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه وجعل له ما شاء من الامكانيات انه على كل شيء قدير ، وهو جل وعلا وحده المهيمن على ممالك كونه واصناف عباده وضروب مخلوقاته ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين محمد وآله الطاهرين

انتهى الكتاب ولله الحمد

محتويات الكتاب

مصادر الكتاب

١ - القرآن الكريم .
٢ - كتاب ضياء الصالحين - الحاج محمد صالح الجوهرجي ، ط ١٢ - الكتابة / النجف ١٢٥٨ م .
٣ - كتاب مصابيح الجنان - لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عباس الحسيني الكاشاني - منشورات دار الكتب العلمية - في النجف الاشرف
٤ - تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب - داود بن عمر الانطاكي / ١٠٠٨ هـ ج - ٢ المكتبة الثقافية - بيروت
٥ - الفتوحات المكية - المجلد الاول - دار صادر بيروت - للشيخ محي الدين بن عربي
٦ - تاريخ ابن خلدون - المجلد الاول - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت / لبنان ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
٧ - دائرة معارف القرن العشرين - الجزء الثالث محمد فريد وجدي / دار الفكر .
٨ - القرآن فضائله وآثاره في الثالثين - الحاج مقري الشيخ سلمان الطالب دار الزهراء - لبنان - بيروت ، ط ١٣٩٨ - ١٩٧٨
٩ - مواهب الرحمن في تفسير القرآن - آية الله العظمى السيد عبد الاعلى الموسوي السبزواري - الجزء الاول ط ٣ ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
١٠ - مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين - الحافظ رجب البرسي ط العاشرة - دار الاندلس - للطباعة والنشر - بيروت

بدأ في كتابة محتوياته في ١٩٨٥/٥/٥
تم كتابته في ١٩٨٦/٩/١٥

والحمد لله رب العالمين
